

# المنطق الواضح

إطَّالِبُ كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ

الطبعة الأولى  
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م  
جميع الحقوق محفوظة



الكويت - مدينة سعد العبدالله - الدائري السادس - ق 3 - م 28

Website : [www.daradahriah.com](http://www.daradahriah.com)

E-mail : [daradahriah@gmail.com](mailto:daradahriah@gmail.com)

( +965 ) 99627333 - ( +965 ) 51155398 - ( +966 ) 559221028

### الموزعون المعتمدون

مكتبة اليمينة المدنية  
( المدينة المنورة )  
[daralmimna@gmail.com](mailto:daralmimna@gmail.com)  
(+966) 558343947

أروقة للدراسات والنشر  
( عمان )  
[info@arwiqa.net](mailto:info@arwiqa.net)  
(+962) 64646163

دار التدمرية للنشر والتوزيع  
( الرياض )  
[tadmoria@hotmail.com](mailto:tadmoria@hotmail.com)  
(+966) 4925192

# الْمِنْطِقُ الْوَاضِحُ

لِطُلَّابِ كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ

وَقُوْمُنَهَا مَادَّةَ الْمَنْطِقِ الْمَقْرَّرِ عَلَى طُلَّابِ كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ  
فِي الْأَزْهِرِ سَنَةِ (١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م)

تَأْلِيفُ

يُوسُفُ حَلِي يُوْسُفُ  
الأستاذ المساعد بكلية الشريعة

طَاهِرُ بَحْرُلِ الْجَدِي  
مدرس المنطق بكلية الشريعة

دَارُ الظَّاهِرِيَّةِ لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ذى الفكر الثاقب والمنطق الغالب والحجة الملزمة السيدة والسنة المتبعة الرشيدة وعلى آله وصحبه الذين ساروا على نهجه فى التفكير والعمل ، فجانبهم الخطأ والزلل ووصلوا إلى ما يريدون من خير وأمل — وبعد فهذا كتابنا

### ( المنطق الواضح )

نقدمه لأبنائنا طلاب كلية الشريعة بخاصة وإلى الراغبين فى دراسة ( معيار العلوم ) بعامة عسى أن يكون لهم فيه عون على فهم هذا الفن الذى هو للجنان بمنزلة النحو للسان

( ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير . ٩ )

جمادى الآخرة سنة ١٣٧٤

فبراير سنة ١٩٥٥

المؤلفان



## الداعى إلى تأليف المنطق

لما كانت فطرة الإنسان لا تكنى لأن تكون ميزانا لمعرفة صحيح المعلومات وفاسدها بدليل تناقض العقلاء فى كثير من المعلومات النظرية مع سلامة الفطرة وصحة العقل كان لا بد من ميزان عقلى به تعرف المعلومات الصحيحة من غيرها ومن هنا بحث الذهن عن هذا الميزان واستمد من العقل قواعد المنطق التى اذا روعيت فى طريق العلم سلم الطريق من الخطأ وأمن الفكر من الزلل

مقدمة المنطق — جرت عادة المؤلفين أن يذكروا قبل الشروع فيما يؤلفون مقدمة تشتمل على أمور ثلاثة

بيان الفائدة — والتعريف — والموضوع

وذلك لأن الطالب لفن من الفنون اذا لم يعرف ثمرته قبل الشروع فيه انصرفت عنه همته.

واذا لم يتصور حقيقة الفن كان شروعه فيه على جهل منه به ولا يعرف عند عرض مسائله عليه ان كانت تلك المسائل من الفن أو من غيره اذ حقيقة كل فن مسائله

فالشروع فى الفن على بصيرة يتوقف على تعريفه أولا واذا لم يعرف موضوع الفن لم يكن شروعه فيه على كمال البصيرة لأن العلوم تتمايز زيادة تمايز بمعرفة موضوعاتها فن عرف أن موضوع النحو الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وموضوع الفقه أفعال المكلفين من حيث الحل والحرمة وغيرهما وموضوع أصول الفقه الأدلة الإجمالية من حيث استنباط الأحكام الشرعية منها — من عرف موضوعات هذه الفنون كان على كمال البصيرة بمسائلها

ولما ذكرت لك من حاجة كل فن الى جعل هذه الأمور الثلاثة مقدمة له اشتملت مقدمة المنطق على هذه الأمور واشتملت أيضا على أمرين آخرين هما بحث الدلالة ومبحث الألفاظ أما وجه اشتغالها على مبحث الألفاظ فلان المنطق يبحث عن المعانى

الموصلة الى العلم النظرى تصورا أو تصديقا والألفاظ دوال المعانى فوجب تقديم الكلام على الدال قبل الكلام على المدلول ولأن البحث عن الألفاظ إنما هو من جهة دلالتها على المعانى ووجب أن يذكر بحث الدلالة أولا قبل ذكر مبحث الألفاظ وإذ قد علمت أن مقدمة المنطق اشتملت على أمور خمسة وهى بيان الفائدة - التعريف - الموضوع - الدلالة - مبحث الألفاظ فسنتناولها بالكلام على هذا الترتيب

(١) بيان الفائدة لما كان بيان الفائدة يتوقف على معرفة العلم وأقسامه ووجب الكلام عليهما توطئة لبيانها

العلم - قسمان قديم وحادث فالقديم لله وحده وهو لا يوصف ببداهة ولا كسب ولا علاقة للمنطق به

والحادث - وهو علمنا نحن - قسمان حضورى وحصولى فالاول حضور المعلوم فى نفس العالم كعلمنا بذواتنا وصفاتنا وهذا العلم بدهى لا شأن للمنطق به أيضا وإذا ينحصر كلا من العلم الحضورى - وهو حصول صورة المعلوم فى نفس العالم وهذا النوع قسمان تصور وتصديق وكل منهما بعضه بدهى وبعضه كسبى خذ مثلا

تصور الحرارة او البرودة - وتصور الجن أو العقل

فالاولان بدهيان والآخران نظريان

والتصديق بأن السماء فوقنا وأن الواحد نصف الاثنين

والتصديق بأن العالم حادث وان أكبر ضلع فى المثلث أصغر من مجموع الضلعين

الآخرين

فالاولان ضروريان والآخران كسبيان

وحيث علمت ان كلا من التصور والتصديق بعضه بدهى وبعضه نظرى فاعلم أن فائدة المنطق إنما هى بالنسبة إلى النظرى منهما إذ قد يتناقض العقلاء فى

المعلومات النظرية تصوراتها وتصديقاتها ومنشأ اختلافهم إنما يرجع الى طريق العلم بتلك المعلومات فاحتيج الى قانون تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ في طريق العلم النظرى واذا تكون فائدة المنطق هى عصمة الذهن عن الخطأ في طريق هذا العلم

التصديق والتصور ذهب المتقدمون الى أن التصديق هو الإذعان للنسبة الخبرية التامة أى إدراكها على وجه التسليم والقبول ولو ظنا وعلى هذا يكون التصديق بسيطا إذ هو إدراك واحد خاص غير أن وجوده مشروط بتصوير أجزاء القضية الثلاثة .

الموضوع . والمحمول . والنسبة الحكيمية (الكلامية)

كما ذهبوا إلى أن التصديق والحكم شئ واحد هو الإذعان السابق فعلى مذهبهم يكون تصديقك بالقضية القائلة الله موجود ،عناه إذعانك بثبوت الوجود له أى ادراكك ثبوت الوجوده على وجه التسليم والقبول ومن تعريف التصديق وأنه إدراك النسبة الحكيمية على الوجه المذكور بقطع النظر عن الدليل أو مطابقة الواقع نرى أنه يشمل العلم - والتقليد - والجهل المركب - والظن

التصور - هو عدم ادراك النسبة على هذا الوجه فيشمل إدراك المفرد والمركب الناقص والمركب التام الانشائي والنسبة الخبرية لا على وجه التسليم والقبول بل على وجه الشك أو التوهم

علمت التصديق والتصور على مذهب المتقدمين أما المتأخرون والرازي فيرون أن التصديق مركب إما من تصورات أربعة أو من تصورات ثلاثة وفعل بناء على أن الحكم عندهم أهو تصور أو فعل من أفعال النفس فقال بعض المتأخرين والرازي إن الحكم تصور وقوع النسبة أو هدم وقوعها وأنه جزء من التصديق وان التصديق مركب من تصور كل من الموضوع والمحمول والنسبة الحكيمية والتصور الذى هو الحكم وقال جمهورهم والرازي فى أحد قولييه إن الحكم فعل من أفعال النفس وأنه جزء من

التصديق وأن التصديق مركب من تصور كل من الموضوع والمحمول والنسبة وفعل النفس الذى هو الحكم

### موازنة بين المذهبين فى التصديق

مما تقدم تعلم أن المتقدمين يرون أن التصديق بسيط وانه مرادف للحكم وأن تصور كل من أجزاء القضية الثلاثة شروط لوجوده

وأن المتأخرين يرون ان التصديق مركب وأن الحكم جزء منه سواء اكان تصورا كما هو رأى بعضهم والرازى أم كان فعلا كما هو رأى جمهورهم والرازى فى أحد قولييه وأن تصور كل من اجزاء القضية الثلاثة شطور من التصديق لا شروط له

(ب) التعريف - يرسم المنطق بأنه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر

والفكر ويرادفه النظر عند المتقدمين عبارة عن الحركتين الذهنيتين التى تبدأ اولاهما بالانتقال من الشعور بالمطلوب للبحث عن المعلومات المناسبة لمعرفة وتنتهى بالشعور على تلك المعلومات وتبدأ ثانيتهما بترتيب تلك المعلومات وتنتهى بالوصول الى معرفة المجهول . وعند المتأخرين ان الفكر هو الحركة الثانية والأقرب ان نعرف المنطق بانه واسطة من القواعد تحفظ الذهن عن الخطأ فى طريق العلم النظرى تصورا وتصديقا ومن المعلوم أن طريق العلم التصورى هو القول الشارح والتعريف وطريق العلم التصديقى هو القياس ولا شك أن حفظ الذهن عن الخطأ فى هذين الطريقين حفظ للذهن عن الخطأ فى الفكر الذى هو عبارة عن الحركتين المتقدمتين أو الحركة الثانية على الخلاف بين المتقدمين والمتأخرين فى تعريفه

(ج) موضوعه . قبل الكلام على الموضوع ينبغى أن تعلم أن موضوع كل فن ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية فإذا قيل مثلا ما موضوع علم الطب قلنا بدن الانسان من حيث الصحة والمرض وإنما صح أن يكون بدن الانسان من تلك الهيئة

موضوع علم الطب لأن علم الطب يبحث عنه من تلك الجهة وهذه الجهة عرض ذاتي للبدن ،

وموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية من حيث إيصال الأولى إلى مجهول تصوري والثانية إلى مجهول تصديقي وإنما كانت هذه المعلومات هي موضوع علم المنطق لأن المنطقى يبحث عنها من تلك الحيثية ولاشك أن الإيصال إلى المجهول عرض ذاتي لتلك المعلومات .

( ء ) الدلالة . هي كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر . أو هي انقهام أمر من أمر واعلم أن الشيء لا يدل إلا إذا كانت له جهة دلالة من وضع أو طبيعة ( عادة ) أو عقل ولا يعلم مدلوله إلا إذا علمت جهة دلالاته .

الدال وأقسامه ، الدال قسمان لفظ وغير لفظ وكل واحد من القسمين إما أن تكون جهة دلالاته الوضع أو الطبيعة ( العاده ) أو العقل وعلى هذا يكون الدال ستة أنواع بضرب قسميه في جهات الدلالة الثلاث وإليك بعض الأمثلة لكل نوع من قسميه

الإشارة باليد جهة الصدر تدل على معنى أقبل ،

الإشارة بالإصبع يمينا وشمالا على خط مستقيم تدل على معنى لا - ارتفاع الحرارة يدل على المرض

الإسهال يدل على ارتباك المعدة ،

العالم يدل على حدوته . إتقانه وإحكامه يدل على علم البارى  
الدال فى تلك الأمثلة غير لفظ وجهة الدلالة فى المثالين الأولين الوضع وفى التالين لهما الطبيعة والعاده وفى الآخرين العقل - لفظ الإنسان يدل على الحيوان الناطق .  
السعال المتواصل بصوت أح يدل على مرض الصدر صوت من وراء ستار يدل على حياة صاحبه .



الدال في هذه الأمثلة لفظ و جهة الدلالة في المثال الأول الوضع وفي الثاني العادة والطبيعة وفي الثالث العقل ولا مانع من أن يكون في الدال جهتا دلالة كالدخان من بعد فانه يدل عادة وعقلا على وجود نار .

وكنداء من شخص وراء ستار بأغشوني فانه يدل عقلا على حياة صاحبه ووضعاً على الاغاثة والنجده

هل الدال بأقسامه الستة جميعاً جزء من مقدمة المنطق ؟

تكلمنا آنفاً على الدال بأقسامه الستة وربما يتوهم من هذا أن تلك الدوال جميعها قد جعلت جزء من مقدمة المنطق والواقع أن المناطق لم يذكرها في المقدمة إلا الدال اللفظي الذي دلالاته الوضع وهو الذي جعل جزء من المقدمة وإنما لم يذكرها في المقدمة الدوال الأخرى لأن الدال إذا كان غير لفظاً و جهة دلالاته الطبيعة أو العقل اضطربت مدلولاته ولم تنضبط إذ الطبائع والعقول تختلف كثيراً وتباين - أما إذا كانت جهة دلالاته الوضع ضاقت دائرته وقلت إفادته والاستفادة منه وإذا كان الدال لفظاً و جهة دلالاته الطبيعة أو العقل كان أيضاً مدلوله غير منضبط لما بيننا في الدال غير اللفظي إذ باختلاف العقول والطبائع تضطرب المدلولات وتباين ومن هنا جعلت الدلالة اللفظية الوضعية مقصود المناطق في المقدمة وجعل الدال اللفظي الوضعي جزء منها دون غيره

الدلالة اللفظية الوضعية ؛

فما سبق عرفنا الدلالة المطلقة والآن يسهل علينا أن نعرف الدلالة اللفظية الوضعية .

وهي كون اللفظ متلبساً بحالة الوضع بحيث يلزم من العلم به على هذا النحو العلم بمدلوله . ولا يخفى أن الوضع هو جعل اللفظ بأزاء المعنى بحيث متى أطلق اللفظ وعلم الوضع فهم المعنى .

أقسام الدلالة اللفظية والوضعية . تنقسم تلك الدلالة إلى ثلاثة أقسام مطابقة . تضمن . التزام ووجه الحصر في هذه الأقسام الثلاثة أن دلالة اللفظ إما أن تكون على معناه أو على جز . معناه أو على امر خارج لازم لمعناه ،  
المطابقة :

هي دلالة اللفظ على معناه كدلالة الإنسان على حيوان ناطق وسميت بالمطابقة لحصول التطابق الوضعي فيها بين المدلول والدال

التضمن : هي دلالة اللفظ عن جزء معناه الوضعي كدلالة الإنسان على حيوان فقط أو ناطق فقط

وسميت دلالة تضمن لتضمن معنى اللفظ لهذا الجزء وفهمه ضمن المعنى إذ متى أطلق اللفظ ينصرف الذهن إلى المعنى الوضعي الذي جعل اللفظ . بازائه ويفهم الجزء ضمن هذا المعنى

الدلالة الالتزامية هي دلالة اللفظ على أمر خارج لازم لمعناه وسميت بذلك لوجود التلازم بين الخارج والمعنى مثالها دلالة القدرة على المقدور . والعلم على المعلوم . والأبوة على النبوة والعمی على البصر والأربعة على الزوجية والجسم على التحيز ومفهوم الانسان على الكلي

ما هو اللازم المعترف في دلالة الالتزام

هذا السؤال يدل على أن لازم المعنى يختلف وضوحا وخفاء . ومن أجل هذا اختلفت المناطق في اللازم المعترف وقبل أن نذكر الخلاف يجب أن تعلم أقسام اللازم باعتبار مراتب العلم به

ينقسم لازم المعنى باعتبار مراتب العلم به إلى قسمين

بين أي واضح - وغير بين

فالأول لا يحتاج معرفته إلى واسطة بل تارة يفهم عند فهم المعنى وتارة يدرك لزومه عند فهمه وفهم ملزومه

فان فهم عند فهم المعنى سمي لازما بينا بالمعنى الأخص كالزوجية للاربعة والبصر للعمى والمقدور للقدره والأبوة للبنوة وبالعكس فكل تلك اللوازم في هذه الأمثلة يلزم من تصور ملزوماتها تصورها إذ بمجرد تصور الأربعة تتصور الزوجية وهكذا بقية اللوازم المذكورة بالنسبة للزوماتها

وإن كان لا يعرف لزومه إلا بتصوره وتصور ملزومه سمي لازما بينا بالمعنى الأعم وذلك كقابلية التعلم للانسان ومغايرته للأسد وصلاحيته للخطابة والشعر فهذه اللوازم لا يكفي في تصور المعنى تصورها

فقد نتصور الانسان ولا يخطر ببالنا قابليته للتعلم أو مغايرته للأسد أو صلاحيته للخطابة أو الشعر نعم إذا تصورت تلك اللوازم وتصورت حقيقة الانسان ادركت أنها لوازم لتلك الحقيقة

وإذا فاللازم البين بالمعنى الأخص هو الذى يلزم من تصور المعنى تصورهِ واللازم البين بالمعنى الأعم هو الذى لا يلزم من تصور المعنى تصورهِ ومعرفة لزومه بل لا يعرف لزومه إلا بتصورهِ وتصور ملزومه

والثانى وهو اللازم غير البين ما لا يعرف لزومه إلا بواسطة الحدوث بالنسبة للعالم ووجود الله بالنسبة لوجود العالم فإن الحدوث لا يعرف أنه لازم للعالم إلا بواسطة تغيرهِ ووجود الله لا يعرف لزومه لوجود العالم إلا بواسطة حدوث العالم وأنه لا بد له من محدث واجب الوجود

بعد أن عرفت أقسام اللازم باعتبار وضوحه وخفائه بقى أن تعرف ما هو اللازم المعتمد فى دلالة الالتزام

قال المتأخرون إنه اللازم البين بالمعنى اخص

وقال المتقدمون إنه اللازم البين مطلقا سوا. أ كان بينا بالمعنى الأخص أو بينا بالمعنى الأعم وسواء أ كان اللزوم ذهنيا وخارجيا كدلالة الإنسان على التعجب ودلالة



الأسد على الجراءة أو ذهنيًا فقط كدلالة العمى على البصر والبنم على الكلام والصمم على السمع مع المعادة بين تلك اللوازم وملزوماتها في الخارج أو كان اللزوم عرفيًا كدلالة الغيت على النبات وبالعكس

الترجيح مما سبق تبين أن المتقدمين قد وسعوا في دائرة الدلالة الالتزامية وأن المتأخرين قد ضيقوا دائرتها ومع هذا فقد اجمع الكل على أن دلالة الالتزام غير معتبرة في العلوم ولا يصح استعمالها في التعريف ولا في القياس وعلموا ذلك بأنهم لا تنضبط لاختلاف مراتب اللوازم فيها وإذا كانت لا تستعمل في العلوم فافائدة التضييق في مفهومها بما ذهب إليه المتأخرون وإذا فالرأي المذهب إليه المتقدمون

التلازم بين الدلالات :

حيث علمت أن الوضع جعل اللفظ بإزاء المعنى يسهل عليك معرفة أى الدلالات تستلزم الأخرى

فالدلالة التضمنية والالتزامية يستلزمان المطابقة

ووجهه في التضمنية أنها انفعال جزء المعنى ضمن المعنى وذلك يستلزم انفعال المعنى. ووجهه في الالتزامية أنها انفعال لازم المعنى الوضعي وذلك يستلزم انفعال المعنى الموضوع له والدلالة المطابقة لا تستلزم واحدة منهما لجواز أن يكون للفظ معنى بسيط لاجزاء له وليس له لازم بين بالمعنى الاخص والتضمنية والالتزامية لا تستلزم احدهما الاخرى لجواز وجود معنى له جزء وليس له لازم بين بالمعنى الاخص ولجواز وجود لازم لمعنى بسيط لاجزاء له

( هـ ) مبحث الألفاظ .

ينقسم اللفظ إلى مركب ومفرد .

١ - اللفظ المركب هو ما دل جزؤه على جزء معناه .

مثاله - محمد قائم - هل ضرب محمد عليا - حيوان ناطق - غلام زيد

ما قام - هل خالد .

هذه الأمثلة من قبيل اللفظ المركب لأن كلا منها قد ركب من لفظين أو أكثر  
ودل جزؤه على جزءه معناه .

وبالنظر في المثالين الأولين ترى أن كلا منهما أفاد فائدة يصح السكوت عليها  
بخلاف بقية الأمثلة .

ومن هنا انقسم المركب إلى تام الفائدة وناقص الفائدة فالأول ما أفاد فائدة  
يصح السكوت عليها كالمثال الأول والثاني .

والمركب الناقص هو الذى لا يفيد فائدة يصح السكوت عليها كالمثال الثالث  
وما بعده .

وإذا نظرت إلى مثال المركب التام وجدت المثال الأول يحتمل الصدق والكذب  
لذات معناه والمثال الثانى ليس كذلك ولهذا انقسم المركب التام إلى خبر وإنشاء  
فالمركب التام الخبرى هو الذى يفيد فائدة يصح السكوت عليها ويحتمل الصدق  
والكذب لذاته .

والمركب التام الإنشائى هو الذى يفيد فائدة يصح السكوت عليها ولا يحتمل  
الصدق والكذب لذاته .

وإذا نظرت إلى المركب الناقص وجدته مختلفا فى كيفية التركيب فالثالث مركب  
من مقيد وقيد الوصف والرابع مركب من مقيد وقيد هو المضاف إليه .

والخامس مركب من أداة وكلمة ( حرف وفعل ) . والسادس مركب  
من أداة واسم .

ومن هنا انقسم المركب الناقص إلى مقيد بوصف أو إضافة وإلى غير مقيد بأن  
يكون مركبا من أداة وكلمة أو أداة واسم

٢ - اللفظ المقرد هو الذى لا يدل جزؤه على جزءه معناه وذلك صادق بأن  
لا يكون له جزء أصلا كهمزة الاستفهام أوله جزء لا يدل كزيد ، وعبد الله علما

والحيوان الناطق علما فإن المركب الإضافي أو الوصفي عند جعلها أعلما أصبح كل جزء منهما كالزاي من زيد لا يدل على شيء أصلا - أقسام المفرد .

وينقسم اللفظ المفرد الى اسم وكلمة وإداة فالاسم ما يدل على معناه استقلالاً ولم يدل بهيئة على احد الأزمنة الثلاثة وذلك صادق بأن لم يدل على زمن أصلا كمحمد وغزال او دل على مطلق زمان كساعة ووقت او على احد الأزمنة لكن بهيئته لا بهيئته كالأمس واليوم وغدا والصبح والغبوق او دل على الزمن بهيئته لكن لا يدل على احد الأزمنة الثلاثة كاسم الزمان مثل مشرب ومأكل والكلمة هي ما دل على معناه استقلالاً ودل بهيئته على احد الأزمنة الثلاثة ويعبر عنها النحويون بالفعل وانما دلت الكلمة على احد الأزمنة بالهيئة لإختلاف الزمن باختلافها وان اتحدت المادة واتحدت الزمن باتحادهما وان اختلفت المادة .

ألا ترى ان قعد . نصر . فتح الزمن فيها واحد مع اتحاد الهيئة واختلاف المادة .

ونصر . ينصر . انصر . الزمن فيها مختلف مع اختلاف الهيئة واتحاد المادة الأضليه .

الأداة هي اللفظ المفرد الذي لا يستقل في الدلالة على مفهومة ويسمى عند النحويين حرفا .

وقد يعرف الاسم نأته ما يصح لأن يخبر عنه وبه وتعرف الكلمة بأنها ماصح لأن يخبر بها لاعنها والأداة بأنها ما لا يصح أن يخبر بها ولا عنها .

أقسام الاسم باعتبار اختلاف معناه :

عرفت أن اللفظ المفرد ينقسم الى اسم وكلمة وأداة ثم ان الاسم قد تطلق عليه اسماء مختلفة باعتبار اختلاف معناه

فإن وضع لمعنى واحد متشخص مثل محمد وخالد وعلى سمي بالعلم  
وإن وضع لمعنى واحد غير متشخص وتساوت افراده في معناه مثل الانيسان  
او أسداو نبات

فإن افراد حقائق تلك الألفاظ متساوية فيها لا فرق بين صغير وكبير  
إن كان الاسم على هذا النحو سمي بالتواطىء لتواطىء وتوافق افراده في معناه  
وإن وضع لمعنى واحد غير متشخص واختلفت افراده في معناه بأولية ذاتية أو  
ألوية واحقية أو اشدية واكلمية مثل الوجود أو النور فإن الوجود في الواجب اولى  
واولى واكمل منه في غيره وإن نور الشمس أقوى واكمل من نور القمر إن كان الاسم  
على هذا النحو سميا مشككا وسمى بهذا لأن الناظر في معنى هذا اللفظ متشكك في إن  
هذا اللفظ مشترك أو متواطىء / فعند ما ينظر الى اصل المعنى يجد أن الأفراد مشتركة  
فيه ومتساوية فيخيل إليه أن اللفظ متواطىء وعند ما ينظر إلى جهة الاختلاف بأحد  
الأوجه الثلاثة يخيل إليه أنه مشترك ومن هنا سمي اللفظ بالمشكك

وإن وضع اللفظ الواحد لمعان متعددة مثل المحفد للطرف الثوب وللقدح الذى  
يكال به وعين للباصرة وللجارية والشمس والذهب سمي بالمشترك لاشتراك معان  
متعددة فيه وإن وضع لمعنى واحد واستعمل في غيره فإن اشتهر في المعنى الثانى بلا  
قرينة وهجر المعنى الوضعى سمي اللفظ بالمنقول والناقل له إما للعرف العام مثل  
دابه أو العرف الخاص مثل الصلاة

وإن استعمل في المعنى لعلاقة وقرينة فجاز مثل أسد للرجل الشجاع  
فإن المنطق - انتهىنا من مقدمة الشروع وسنتكلم باذن الله على المقصود الأصيل

### مبادئ القول الشارح والتعريف

علمت مما سبق أن المنطق يبحث عن الموصل إلى التصور وهو القول الشارح  
والتعريف والمعرف

ويبحث عن الموصل إلى التصديق وهو القياس والحجة ولما كان كل منهما من قبيل المركبات وجب أن يتكلم على أجزائهما ومبادئهما قبل الكلام عليهما ومن هنا سنتكلم على الكليات قبل الكلام على التعريف اذ من مجموعها يتكون وسوف نتكلم على القضايا قبل الكلام على القياس اذ منها يتربك

ما هو الكلى؟ هو المفهوم الذى بمجرد حصوله فى الذهن يجوز العقل صدقه على كثيرين . قدار الكلى مفهوم اللقط من حيث هو يقطع النظر عن اى اعتبار آخر من دليل أو خارج أو غير ذلك والجزئى هو المفهوم الذى بمجرد حصوله فى الذهن لا يجوز العقل صدقه على كثيرين وذلك كـ مفهوم زيد وما الى ذلك من بقية الأعلام — وهذا هو الجزئى الحقيقى وهناك ما يسمى بالجزئى الاضافى الجزئى الاضافى — هو كل أخص تحت أعم كالانسان بالنسبة الى الحيوان اذ هو جزئى بالاضافة الى الحيوان

واذا فالمعتبر فى الجزئى الحقيقى مفهوم اللفظ من حيث هو بقطع النظر عن اى شىء آخر

والمعتبر فى الجزئى الاضافى الأخصية والأعمية بقطع النظر عن مفهوم اللفظ النسبة بين الجزئيين — اذا عقدنا النسبة بين هذين الجزئيين وجدنا النسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فالأعم مطلقا هو الجزئى الإضافى والأخص مطلقا هو الجزئى الحقيقى اذ زيد جزئى إضافى بالنسبة الى الإنسان وجزئى حقيقى بالنظر الى مفهومه والإنسان جزئى إضافى بالنسبة الى الحيوان وليس جزئيا حقيقيا لأن مفهومه يجوز العقل صدقه على كثيرين إذا كل جزئى حقيقى جزئى إضافى ولا عكس فهو

أقسام الكلى بالنظر إلى الوجود الخارجى .

لما كان قد يتوهم من تعريف الكلى أنه لا بد له من أفراد خارجية وجب أن نرفع هذا التوهم بذكر أقسامه بحسب الوجود الخارجى ينقسم بالنسبة للوجود الخارجى إلى ستة أقسام



- ١ - تمتنع الأفراد في الخارج كشرية البارى .
  - ٢ - يمكن الأفراد في الخارج ولم يوجد له فرد كالعنقاء .
  - ٣ - د د د د وجود منها فرد وامتنع غيره كواجب الوجود
  - ٤ - د د د د وجود منها فرد مع إمكان وجود غيره كشمس وقر
  - ٥ - د د د د وجود له أفراد متناهية كالإنسان وشجر
  - ٦ - د د د د وجود له أفراد غير متناهية كحركة الفلك على
- رأى الفلاسفة ومعلوم الله تعالى ،

### النسبة بين الكلين

عرفت الكل وأنه يصدق على إنسان وغزال ونبات وما إلى ذلك من بقية المفاهيم التي يجوز العقل صدقها على كثيرين فإذا أردت أن تعقد النسبة بين أى كليين فلا تخلو تلك النسبة من واحدة من أربع وذلك لأن الكلين إما أن يصدق كل منهما على ما يصدق عليه الآخر من الأفراد مثل الإنسان والناطق ،

١ - فيكونان والحالة هذه متساويين والنسبة بينهما التساوى في الأفراد إذ يجتمع كل من الكلين في بعض الأفراد وينفرد كل منهما عن الآخر في بعض الأفراد مثل الأبيض والإنسان فانهما يجتمعان في الإنسان الأبيض وينفرد الإنسان في الأدمى الأسود وينفرد الأبيض في الثلج أو القطن .

٢ - فيكون كل واحد منهما في مثل تلك الحالة أعم وأخص من وجه والنسبة بينهما العموم والخصوص الوجهى .

أما عموم أحدهما فن جهة انفراده عن الآخر في بعض الأفراد وأما خصوصه فن جهة انفراد الآخر عنه في بعض الافراد أو أن أحد الكلين يصدق على كل أفراد الآخر من غير عكس كالمصرى والافريقي فإن الافريقي يصدق على كل فرد من أفراد المصرى ولا يصدق المصرى على كل أفراد الإفريقي .

٣ - ومثل هذين السكليين يكون أحدهما أعم مطلقا والثاني أخص مطلقا والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق أو أن كل واحد من السكليين لا يصدق عليه الآخر مطلقا لا كليا ولا جزئيا مثل إنسان وفرس ومربع ومستطيل

٤ - فيكونان والحالة هذه متباينين والنسبة بينهما التباين الكلي وإذا قد عرفت أن السكليين إما متساويان والنسبة بينهما التساوى أو أعم وأخص مطلقا والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق أو أعم وأخص من وجه والنسبة بينهما العموم والخصوص الوجيه أو متباينان والنسبة بينهما التباين الكلي بقي عليك أن تعرف النسبة بين نقيضى المتساويين والأعم والأخص مطلقا والأعم والأخص من وجه والمتباينين وهاكها ،

(١) نقيضا المتساويين متساويان والنسبة بينهما التساوى وإذا أردت الدليل على أن نقيضى المتساويين متساويان أى أن كل ما صدق عليه نقيض أحد المتساويين صدق عليه نقيض الآخر تقول فى الدليل لو لم تصدق هذه القضية الموجبة الكلية لصدق نقيضها وهى السالبة الجزئية القائلة بعض ما يصدق عليه نقيض أحد المتساويين ليس يصدق عليه نقيض الآخر وهذا النقيض يلزمه أن بعض ما يصدق عليه نقيض أحد المتساويين يصدق عليه عين المساوى الآخر وهو محال لصدق أحد المتساويين بدون مساويه وإذا كان لازم النقيض محالا كان النقيض محالا وثبت ما ندعيه وهو كل ما صدق عليه نقيض أحد المتساويين يصدق عليه نقيض الآخر وتوضيح الدليل بالمثال والمادة أن تقول كل لا إنسان لناطق وبالعكس الكلى .

الدليل لو لم تصدق هذه القضية لصدق نقيضها وهو بعض لا إنسان ليس لناطق وهذا النقيض يلزمه أن بعض لا إنسان ناطق وهو محال لصدق أحد المتساويين بدون الآخر .

وإذا بطل اللازم بطل الملزوم وهو النقيض وثبت ما ندعيه وهو كل لا إنسان لناطق وبالعكس الكلى .

( ب ) نقيض الأعم والأخص مطابقا بالعكس أى أن نقيض الأعم أخص من نقيض الأخص ونقيض الأخص أعم من نقيض الأعم . وإذن فكل ما صدق عليه نقيض الأعم صدق عليه نقيض الأخص وليس كل ما صدق عليه نقيض الأخص صدق عليه نقيض الأعم

وإذا أردت الدليل على هذا فهنا قضيتان لابد من الدليل على كل واحدة منهما حتى يثبت أن نقيض الأعم أخص ونقيض الأخص أعم  
الدليل على القضية الأولى وهى كل ما صدق عليه نقيض الأعم صدق عليه نقيض الأخص

للمصدق هذه القضية لصدق نقيضها وهو بعض ما صدق عليه نقيض الأعم ليس يصدق عليه نقيض الأخص

وهذا النقيض يلزمه أن بعض ما صدق عليه نقيض الأعم يصدق عليه عين الأخص وهو محال لوجود الأخص بدون الأعم وإذا بطل لازم النقيض بطل الملزوم وهو النقيض وثبت ما ندعيه وهو كل ما صدق عليه نقيض الأعم صدق عليه نقيض الأخص وتوضيح الدليل على هذه القضية بالمادة والمثال كل لا حيوان لا انسان  
الدليل لولم تصدق هذه القضية لصدق نقيضها وهو بعض لا حيوان ليس لا انسان وهذا النقيض يلزمه أن بعض لا حيوان لانسان وهو محال لوجود الخاص بدون العام وإذا بطل لازم النقيض بطل ملزومه وهو النقيض وثبت أن كل لا حيوان لا انسان والدليل على القضية الثانية وهى ليس كل ما صدق عليه نقيض الأخص صدق عليه نقيض الأعم

للمصدق هذه القضية لصدق نقيضها وهو كل ما صدق عليه نقيض الأخص صدق عليه نقيض الأعم

وهذا النقيض يلزمه أن كل ما صدق عليه الأعم صدق عليه الأخص وإنما كان هذا لازما للنقيض لأنه عكسه بعكس النقيض الموافق والعكس لازم للأصل



وهذا اللازم باطل لأنه يلزمه أن يكون لأخص مساويا للأعم وإذا بطل اللازم  
باطل الملزوم وهو نقيض الدعوى وثبت ما ندعيه وهو ليس كل ما صدق عليه نقيض  
الأخص صدق عليه نقيض الأعم

وتوضيح الدليل على هذه القضية بالأمثال والمادة أن تقول ليس كل لا إنسان  
لا حيوان .

الدليل لولم تصدق هذه القضية لصدق كل لا إنسان لا حيوان وهذا النقيض  
يلزمه إذا عكس بعكس النقيض الموافق أن كل حيوان إنسان وهذا اللازم باطل  
فباطل الملزوم وهو نقيض الدعوى وثبت المطلوب وهو ليس كل لا إنسان لا حيوان  
(ج) نقيضا المتباينين تباينا كلياً متباينان تبايناً جزئياً والنسبة بينهما التباين الجزئي  
أى التباين في بعض الأفراد الصادق على التباين في كلها أو على بعضها دون بعض  
واليك مثالين يحققان ما ندعيه

١ - لا إنسان ولا فرس - هذان نقيضا المتباينين تبايناً كلياً ومع هذا بينهما  
التباين في بعض الأفراد دون بعض إذ يصدقان على الشجر والحجر والماء مثلاً وينفرد  
لا إنسان عن لا فرس في صدقه على الفرس وينفرد لا فرس عن لا إنسان في صدقه  
على الإنسان

لا موجود ولا معدوم هذان نقيضا المتباينين تبايناً كلياً ومع هذا النسبة بينهما  
التباين السكلي إذ لا يصدق لا موجود على ما يصدق عليه لا معدوم وبالعكس  
وإذا كانت النسبة بين نقيض المتباينين تبايناً كلياً تارة تكون التباين في بعض  
الأفراد دون بعض كالمثال الأول وتارة تكون التباين السكلي كالمثال الثاني  
ولا شك أن التباين الجزئي متحقق في كلتا صورتين إذ يلزم من التباين في كل  
الأفراد التباين في بعضها

ومن هنا كانت النسبة بين نقيض المتباينين تبايناً كلياً هي التباين الجزئي الصادق  
بالتباين السكلي والتباين في بعض الأفراد دون بعض

(د) نقيضا الأعم والأخص من وجه متباينان تباينا جزئيا والنسبة بينهما التباين الجزئي

خذ مثالين ١ - حيوان ولا إنسان - ونظير هذا كل أعم ونقيض الأخص منه إذا أردت أن تعقد النسبة بينهما وجدتها العموم والخصوص الوجهي إذ يجتمع الحيوان ولا إنسان في الفرس والذئب وينفرد لا إنسان عن الحيوان في الشجر والحجر وينفرد حيوان عن لا إنسان في الإنسان

فاذا نظرت إلى نقيض هذين الكليين وهما لا حيوان وإنسان وجدت أنهما متباينان تباينا كلياً والنسبة بينهما التباين الكلي

٢ - الثوب والأبيض بينهما عموم وخصوص وجهي وإذا نظرت إلى نقيضيهما وهما لا ثوب ولا أبيض وجدت النسبة بينهما التباين الجزئي أو العموم والخصوص الوجهي إذ يجتمعان في الشجر الأخضر وينفرد لا ثوب عن لا أبيض في الحديد الأسود وينفرد لا أبيض في الثوب

وإذا كانت النسبة بين نقيضيهما عموم وخصوص وجهي تارة تكون التباين الكلي كالمثال الأول

وتارة تكون التباين الجزئي أو العموم والخصوص الوجهي كالمثال الثاني وإذا كان التباين الجزئي متحققا في الصورتين كانت النسبة بين نقيض الأعم والأخص من وجه التباين الجزئي

المتحقق مع التباين الكلي ومع العموم والخصوص الوجهي

أقسام الكلي باعتبار الماهية

ينقسم الكلي باعتبار الماهية إلى خمسة أقسام

جنس . نوع . فصل . خاصة . عرض عام . ووجه الحصر في تلك الأقسام أن الكلي إما أن يكون تمام الماهية أو جزء منها أو خارجا عنها فان كان

تمام ماهية أفراده كان نوعا وإن كان جزء منها فإن كان تمام المشترك بينها وبين غيرها  
كان جنسا وإن لم يكن تمام المشترك كان فصلا  
وإن كان خارجا عنها فإن كان مختصا بها كان خاصة وإلا كان عرضا عاما  
وإليك تمهيدا يساعده على تصور تلك الكلليات

تمهيد : إن السائل عن الشيء إما أن يريد معرفة حقيقته أو تمييزه عن غيره فإذا  
أراد السؤال عن حقيقته سأل عنه بما وإذا أراد تمييزه عن غيره سأل عنه بأى

فإن سأل عن كلى واحد بما فيجاب بالحد

فإذا قيل ما الإنسان قيل حيوان ناطق

وإن سأل بما عن جزئى واحد أو عن جزئيات، متفقة الحقيقة فيجاب فى كلتا  
الصورتين بالنوع

فإذا قيل ما زيد أو ما زيد وعمر وبكر قيل انسان وإن سأل بما عن متعدد مختلف  
الحقيقة فيجاب بالجنس فإذا قيل ما زيد والفرس والأسد قيل حيوان وإن سأل بأى  
عن المميز الذاتى فيجاب بالفصل فإذا قيل أى حيوان الإنسان فى ذاته قيل ناطق وإن  
سأل بأى عن المميز العرضى فيجاب بالخاصة فإذا قيل أى حيوان الإنسان فى عرضة  
قيل ضاحك أما العرض العام فلا يقال فى جواب ما ولا فى جواب أى

أقسام الكلى

الجلس

هو المقول على الكثرة المختلفة الحقيقة فى جواب السؤال عنها بما . وقد اشتمل  
هذا التعريف على جنس وقيدىن فالقول على الكثرة جنس يشمل جمع الكلليات  
وخرج بالقيد الأول وهو المختلفة الحقيقة النوع

وخرج بالقيد الثانى وهو فى جواب السؤال عنها بما بقية الكلليات أما الفصل والخاصة  
فلا أنهما يقعان فى جواب أى وأما العرض العام فلا أنه لا يقع فى جواب ما ولا فى

جواب أى لأنه خارج عن الحقيقة فلا يصح أن يقع فى جواب ما وليس مميذا للمباهية  
عن غيرها فلا يصح أن يقع فى جواب أى وإنما يقع فى جواب السؤال بكيف فاذا  
قيل كيف زيد قيل صحيح أو مريض مثلا

### أقسام الجنس باعتبار نوعه

علمت أن الجنس جزء من حقيقة أنواعه فالحيوان جزء من حقيقة الإنسان  
والذئب والغزال وما إلى ذلك من بقية أنواعه والجسم جزء من حقيقة الحيوان  
والنبات والجماد وما إلى ذلك من بقية أنواعه

وأنه لا بد أن يكون تمام المشترك بين النوع المعرف وبين غيره من الأنواع التي  
تندرج معه فى هذا الجنس فان كان تمام المشترك بين النوع المعرف وكل نوع آخر  
شاركه فى هذا الجنس كان جنسا قريبا لذلك النوع مثاله

الحيوان بالنسبة للإنسان فالحيوان تمام المشترك بين الإنسان وكل  
نوع شارك الإنسان فى الحيوانية

مثل الأسد والذئب وما إلى ذلك من بقية الأنواع فاذا سئل عن الإنسان وبعض  
تلك الأنواع التي شاركتة فى الحيوانية يكون الجواب بالحيوان كما إذا سئل عن الإنسان  
وكل نوع من تلك الأنواع التي اشتركت معه فيه يكون الجواب به لأنه تمام المشترك  
بين الإنسان وكل نوع شاركه فيه

ولذا فالجنس القريب للمعرف هو ما كان تمام المشترك بين النوع المعرف وكل  
مشارك له فى هذا الجنس ويكون جوابا عن هذا النوع وبعض الأنواع التي شاركته فى  
هذا الجنس كما يكون جوابا عن هذا النوع وكل نوع آخر شاركه فيه

وإن كان تمام المشترك بين النوع المعرف وبعض المشاركات فيه دون بعض كان  
جنسا بعيدا مثل الجسم بالنسبة للذهب فإنه تمام المشترك بين الذهب والجماد وليس تمام

المشترك بين الذهب والفضة لأنهما يشتركان في أمر زائد عن الجسمية وهو المعدنية فإذا سئل عن الذهب والجماد قيل جسم وإذا سئل عن الذهب والفضة لا يجاب به لأنه ليس تمام المشترك بينهما بل يقال معدن

وإذا فالجنس البعيد للعرف هو ما كان تمام فالمشترك بين النوع المعرف وبعض المشاركات له في هذا الجنس دون بعض ويقع جوابا عن هذا النوع وبعض الأنواع المشاركة له في هذا الجنس ولا يقع جوابا عن هذا النوع وكل نوع شاركة في هذا الجنس

ترتيب الأجناس وترقيتها

ترتب الأجناس متصاعدة لأن جنس الجنس يكون أعم من الجنس وهكذا إلى الجنس العالى الذى لا جنس فوقه ويسمى جنس الأجناس لأنه جنس لها كلها

أقسامه باعتبار ترتيبه وترقيته - ينقسم هذا الاعتبار إلى ثلاثة أقسام - جنس سافل وهو ما تحته أنواع حقيقية وفوقه جنس مثل حيوان

وجنس متوسط وهو ما فوقه جنس وتحتة جنس ومثل نام وجسم

وجنس عال وهو مالا جنس فوقه وتحتة جنس مثل جوهر

وبعضهم يزيد قسما رابعا يسمونه الجنس المتفرد وهو الأجناس فوقه وتحتة أنواع حقيقة ويمثلون له بالعقل بناء على أن الجوهر ليس جنسالة وأن ما تحته من العقول أنواع حقيقية

الثانى من الكلليات - النوع

وهو المقول على الكثرة المتفقة الحقيقية فى جواب السؤال عنها بما وليست الكثرة شرطا فكما يحمل على المتعدد المتفق الحقيقية جوابا للسؤال عنه بما يحمل على الجزئى الواحد جوابا للسؤال عنه بما وقد اشتمل هذا التعريف على جنس وقيدىن فالمقول على الكثرة جنس يشمل جميع الكلليات وخرج بالتقيد الأول وهو المتفق



الحقيقة الجنس وخرج بالقيد الثاني وهو في جواب السؤال عنها بما الفصل  
والخاصه والعرض العام ،

### النوع الإضافي ،

ماسبق كان تعريفا للتوع الحقيقي أما الإضافي فهو المقول عليه وعلى غيره الجنس  
في جواب السؤال بما مثل الحيوان - أو النامي - فإن كلا منهما يقال عليه وعلى  
غيره الجنس في جواب السؤال بما فإذا قيل ما الحيوان والنبات، قيل نام فقد حمل  
الجنس على الحيوان والنبات جوابا للسؤال عنهما بما فيكون كل منهما نوعا بالإضافة  
إلى هذا الجنس وهو نام وإذا قيل ما هو النامي والحجر قيل جسم جوابا للسؤال عنهما  
بما فيكون كل منهما نوعا بالإضافة لما قيل عليهما والخالصه أن النوع الإضافي يكون  
بالإضافة إلى ما فوقة وما يقال عليه وعلى غيره في السؤال بما وأن النوع الحقيقي يكون  
بالنسبة إلى حقيقته وتوحد أفرادها فيها

### النسبة بين النوعين

ذهب المتأخرون إلى أن النسبة بين النوعين العموم والخصوص الوجهي لأنهما يجتمعان  
في الإنسان وينفرد الإضافي في الحيوان لأنه نوع بالإضافة إلى ما فوقة وينفرد الحقيقي في  
النقطة لأنها ليست مندرجة تحت جنس وإلا كانت مركبة فتكون نوعا حقيقيا لتوحد  
أفرادها في حقيقتها وليست نوعا إضافيا لعدم اندراجها تحت جنس حتى يقال عليها  
وعلى غيرها في جواب السؤال عنهما

### أقسام النوع باعتبار ترتيبه وتنزله

الأنواع تترتب متنزلة بعكس الجنس لأن نوع النوع يكون أخص منه وهكذا إلى  
النوع السافل الذي لا نوع تحته بل يكون نجتته أفراد تتحد في حقيقة واحدة ويسمى  
هذا بنوع الأنواع لآنة نوع لكل ما فوقة

وهو باعتبار ترتيبه وتنازله ثلاثة أقسام

نوع سافل - نوع متوسط - نوع عال

مثال السافل الانسان ومثال المتوسط النامي ومثال العالى جسم وقيل أن الأقسام  
أربعة هذه الثلاثة

والتوع المنفرد ويمثلون له بالنقطة باعتبار أن ماتحتها أفراد وليست متدرجة  
تحت جنس

### الثالث من الكميات

الفصل وهو المقول على الشيء في جواب أى شيء هو في ذاته واعلم أن السؤال  
بأى شيء هو في ذاته يدل على طلب جزء الماهية الذى يميزها عما يضاف إلى أى  
نفعى أى حيوان الانسان في ذاته . أى يميز الإنسان عن الحيوان معتبرا في ذات  
الإنسان وجزء مته والجواب على هذا هو ناطق

ومعنى أى جسم الانسان في ذاته أى يميز للانسان عن الجسم معتبرا في ذات  
الانسان فيصح الجواب بنام وحساس وناطق لأن الأول والثانى يميز ذاتى للإنسان  
عن بعض المشاركات لة في الجسم والثالث يميز الانسان عن كل مشارك لة في الجسم  
ومن هنا ترى أن الجواب عن السؤال بأى شيء هو في ذاته قد يتعدد إذا كان المضاف  
إلى أى جنسا بعيدا للمسئول عنه فلك والحالة هذه أن تجيب بالفصل القريب والفصل  
البعيد

وقد يتعين إذا كان المضاف إلى أى جنسا قريبا له

تقسيم الفصل باعتبار تمييزه للماهية

علمت أن الفصل هو جزء الماهية المميز لها عن غيرها ثم هو إن ميزها عن كل  
ما عداها سمي فصلا قريبا وإن ميزها عن بعض ما عداها سمي فصلا بعيدا

الفصل القريب هو المميز للماهية عما شاركها في جنسها القريب مثل ناطق  
بالنسبة للإنسان

الفصل البعيد هو المميز للماهية عن بعض ما شاركها في جنسها البعيد مثل حساس  
بالنسبة للإنسان فإنه بعيد لأنه يميزه عن بعض ما شاركه في جنسه البعيد وهو نام

### أقسام الفصل باعتبار نسبته إلى الماهية وإلى جنسها

للفصل نسبتان نسبة إلى الماهية المعرفة التي يميزها ونسبة إلى جنسها الذي يميز  
الماهية فاذ نسب إلى الماهية التي يميزها سمي مقوماً أي أنه داخل في قوامها وجزء منها  
وإذا نسب إلى جنسها سمي مقسماً له أي محصلاً لقسم منه مثلاً الناطق الذي هو فصل  
في ماهية الإنسان إذا نسب إلى الإنسان المعرف كان مقوماً له أي داخل في قوامه  
وجزء من خقيقته وإذا نسب إلى جنس الإنسان وهو حيوان كان مقسماً له أي  
محصلاً لقسم منه

### تعريف المقوم والمقسم

الفصل المقوم هو الذي ينسب إلى الماهية المعرفة  
والفصل المقسم هو الذي ينسب إلى جنس المعرف

### ضوابط التقويم والتقسيم

كل فصل يقوم العالی يقوم السافل والمراد بالعالی كل جنس أو نوع يكون فوق  
آخر وأعم منه سواء اكان فوقه آخر أو لم يكن فالنامی عال بالنسبة إلى الحساس -  
والحساس عال بالنسبة إلى الإنسان

وإما صحت هذه القاعدة لأن العالی كالجسم مثلاً داخل في قوام السافل وجزء  
من حقيقته ألا ترى أن النامی يكون العالی عنه وهو الجسم جزء من حقيقته وجنسا  
له والسافل عن النامی وهو الحيوان يكون النامی جزء من حقيقته وجنسا له



وإذا كان العالى مقوما للسافل وجزء من حقيقته فلا بد أن يكون مقومه وما هو جزء منه مقوما للسافل لأن جزء الجزء لشيء جزء لذلك الشيء

ومن هنا صح كل فصل مقوم للعالى مقوم للسافل

ولا تعكس هذه القاعدة كليا فلا يقال كل فصل مقوم للسافل مقوم للعالى

بل تعكس منطقيا فيقال بعض مقوم السافل مقوم للعالى

وإنما لم تعكس كليا لأن الناطق مقوم للإنسان وليس مقوما للحيوان الذى هو العالى عنه وإنما تعكس منطقيا فيقال بعض مقوم السافل مقوم للعالى لأنك ترى أن النامى جزء من حقيقة الإنسان ومقوم له ومع ذلك هو مقوم للعالى عنه وهو الحيوان إذا النامى جزء من حقيقته أيضا

ففصول الأجناس الداخلة فى قوامها كالنامى والحساس الداخلين فى حقيقة الحيوان مقومان للسافل الذى هو النوع كالإنسان ومقومان للعالى عن النوع وهو الحيوان أما فصول الأنواع كالناطق للإنسان فلا تكون مقومة للعالى عن النوع وعلى هذا فبعض مقوم السافل مقوم للعالى

والفصل المقسم حكمه بعكس حكم المقوم

فكل فصل مقسم للسافل مقسم للعالى وذلك لأن السافل قسم من العالى وكل فصل حصل للسافل قسما فقد حصل للعالى قسما لأن قسم القسم قسم

خذ مثلا الناطق قسم للحيوان والحيوان قسم للنامى إذا يكون الناطق قسما للنامى

ولا تعكس هذه القضية كليا فلا يقال كل فصل مقسم للعالى مقسم للسافل وذلك لأن الحساس مثلا مقسم للعالى الذى هو النامى وليس مقسما للسافل الذى هو الحيوان وإلا لزم أن يكون الحوان تارة حساسا وتارة غير حساس

بل تعكس منطقيا إذ العكس لازم الاصل فيقال بعض مقسم العالى مقسم للسافل

ألا ترى أن الناطق يقسم النامى إلى ناطق وغير ناطق ويقسم السافل عنه وهو الحيوان ومن هنا صح العكس المنطوق

### القسم الرابع من أقسام الكلى - الخاصة

الخاصه هي المميز العرضى للماهية وتقع فى جواب السؤال عن الشئ بأى شئ هو فى عرضه

وتعرف بانها المقول على ما تحت حقيقه واحده فقط قولاً عرضياً فالمقول على ما تحت حقيقة واحدة بمثابة الجنس يشمل سائر الكليات و فقط يخرج الجنس والعرض العام فإن الجنس يقال على ما تحت حقائق مختلفة وكذلك العرض العام فالماشى مثلاً يخمل على أفراد الانسان والذئب والفرس وقولاً عرضياً يخرج النوع والفصل ثم إن هذا التعريف المذكور للخاصة يشمل خاصة النوع وخاصة الجنس إذ المراد بمقولتها على ما تحت حقيقه واحده ما يشمل الحقيقة النوعية والحقيقه الجنسية فالماشى خاصة للحيوان

وهو مقول على ما تحت حقيقة واحدة جنسية وعرض عام للانسان

كما أن التعريف يشمل الخاصة الشاملة والغير الشاملة لأن المراد بما تحت حقيقة واحدة ما هو اعم من جميع الأفراد والبعض فالتعجب بالفعل خاصة للانسان غير شاملة

والتعريف يشملها والتمجب بالقوة خاصة شاملة له والتعريف يشملها أيضاً

### الخامس من الكليات

العرض العام . وهو المقول على ما تحت حقيقة واحدة وعلى غيرها قولاً عرضياً أو هو الخارج المقول على ما تحت حقيقة واحدة وعلى غيرها كالمأشى بالنسبة للانسان

### أقسام العرض مطلقاً

الخارج عن الماهية العارض لها قسماً عرض لازم أى يمتنع انفكاكه عن الماهية وعرض مفارق أى لا يمتنع انفكاكه عنها

### أقسام العرض اللازم باعتبار جهة لزمه

ينقسم العرض اللازم باعتبار مصدر لزمه إلى ثلاثة أقسام

١ - لازم الماهية لذاتها بحيث كلما تحققت الماهية ذهنا أو خارجا كان هذا اللازم ثابتا لها وهي متصفة به كازوجية بالنسبة للاربعة فإنها لازمة لماهية الاربعة ذهنا وخارجا

وكالبصر بالنسبة للعمى فإنه لازم لماهية العمى ذهنا لا خارجا

٢ - لازم الماهية بالنظر إلى الوجود الخارجى كاحراق النار وتحيز الجسم وسواد الغراب

لازم الماهية بالنظر إلى وجودها الذهني كالكيفية العارضة لوجود النوع ذهنا والجزئية العارضة لمدلول زيد ذهنا

وأما تقسيم العرض اللازم باعتبار وضوحه فقد سبق

### أقسام العرض المفارق

ينقسم العرض المفارق ( وهو الذى لا يمتنع انفكاكه ) إلى ثلاثة أقسام دام كحركة الفلك ومفارق بسرعة كحجرة الخجل ومفارق ببطء كالشباب

### حاقمة لمباحث السكلى

للسكلى اعتبارات ثلاثة فاذا نظرت إلى مفهوم لفظ السكلى من حيث هو سمي كليا منطقيًا وانما نظرت إلى ما يصدق عليه من الانسان والحيوان سمي كليا طبيعيا وإذا نظرت إلى المجموع المركب منهما سمي ذلك المجموع كليا عقليا

فمفهوم الحيوان مثلا وهو الجوهر القابل للابعاد التامى الحساس المتحرك بالارادة يصدق عليه عقلا مفهوم السكلى فيقال إن مفهوم الحيوان مفهوم يجوز العقل صدقه على كثيرين

فقد عرض لة ذهننا مفهوم الكلّي وأصبح في الذهن معروض هو مفهوم الحيوان  
وعارض وهو مفهوم الكلّي ومجموع مركب من المعروض والعارض فالعارض

يسمى كليا منطقيا والمعروض يسمى كليا طبيعيا والمجموع المركب منهما يسمى  
كليا عقليا -- وحيث علمت تلك الاعتبارات فلا يخفى عليك أنها تجرى أيضا  
في أنواع الكليات الخمس من الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام فإذا  
قيل الإنسان نوع فهناك نوع طبيعي ومنطقي وعقلي فمفهومه منطقي ومعروضه وهو  
مفهوم الإنسان من حيث هو نوع طبيعي والمركب منهما عقلي كذلك الحيوان جنس  
والناطق فصل والضاحك خاصه والماشى عرض عام للإتسان فإذا مفهوم الحيوان  
وهو الجسم النامي المتحرك بالإرادة جنس طبيعي ومفهوم الجنس وهو الكلّي المقول  
على الكثرة المختلفة الحقيقة في جواب ما جنس منطقي والمجموع - جنس عقلي وقس  
على ذلك بقيه للكليات،

هل الكلّي الطبيعي موجود في الخارج ،

اتفق الحكماء على وجود الكلّي الطبيعي في الخارج واختلاف المتكلمون

في وجوده ،

والحق وجوده في الخارج لا بوجود مغاير لو جرد الأشخاص منفصل عن  
وجوداتها وإلا لما أتى حملة على أفرادها بل بمعنى أنه موجود بنفس وجود أشخاصه  
وأفراده لأن مناط الحمل المغايرة مفهومها ليفيد والاتحاد وجودا ليصح

والدليل على وجود الكلّي الطبيعي خارجا أنافعلم بالضرورة أن الجنس الطبيعي  
جزء من حقيقة أفرادها فالحيوان جزء من حقيقة زيد وعمر وبكر وهذا الفرس وهذا  
الجمال فأفراده تشترك فيه ويختلف بعضها عن بعض بالفصول والعوارض  
المشخصة لها .

وهذا الأمر المشترك تتقوم به الأشخاص بمعنى أنه داخل في حقيقةها وجزء منها  
وما يتقوم به الموجود يجب أن يكون موجودا .

## المعرّف أو القول الشارح:

علمنا الكلي وأقسامه التي منها يتسكون التعريف وسنشرع في الكلام على المعرف ،

من المعلوم أن التعريف يحمل على المعرف فهل هذا الحمل حقيق أو صوري وجواب هذا السؤال قد اختلف فيه والحق أن الحمل صوري لأن الغرض من حمل التعريف على المعرف إفادة التصور ولم يكن القصد منه التصديق بثبوت الحد للحدود لأن ذلك فرع تصور الحدود والفرص أن الحدود مجهول - وإليك بيان التعريف

المعرّف هو ما يقال على الشيء لإفادة تصوره بوجه ينطبق عليه ويميزه عن جميع ماعداه

الشرح ما يقال على الشيء أي مركب يحمل على الشيء. وهذا كالجنس في التعريف يشمل جميع المركبات المحمولة - لإفادة تصوره - قيد أول خرج به المحمولات التي لا يكون القصد منها إفادة التصور بل إفادة التصديق

بوجه ينطبق عليه يخرج التعريف بالأخص إذ هو غير معتبر لأن الأخص أقل في العقل من الأعم وأخفى في نظره منه وشأن المعرف أن يكون أعرف وأوضح من المعرف ولأنه يستلزم أن الأفراد التي لا يصدق عليها ليست أفرادا للمعرف والغرض أن بعضها منه

( ويميزه عن جميع ماعداه ) يخرج التعريف بالأعم إذ هو غير معتبر لأنه يستلزم التباس المعرف بغيره

شروط التعريف بعد أن وضعنا لك التعريف يمكنك أن تستنبط لصحته

شروطا وهي

١ - أن يكون المعرف مساويا للمعرف في الأفراد بحيث يصدق كل منهما على جميع أفراد الآخر فإذا وجد التعريف رجعت الماهية المعرفة وهو معنى الجمع والاطراد وإذا انتفت الماهية المعرفة اتقى المعرف وهو معنى المنع والانعكاس فيشترط فيه أن يكون مساويا أى جامعا لأفراد المعرف ما نعا من دخول غيره فيه

٢ - أن يكون المعرف أجلى وأوضح من المعرف فلا يصح التعريف بالمساوى معرفه ولا بالأخفى ومثال التعريف بالمساوى تعريف أحد المتصايفين بما يشتمل على المضاف الآخر كأن تقول

الأب هو الذى له ابن أو الابن هو الذى له أب ومثال التعريف بالأخفى تعريف النار بأنها جوهر يشبه النفس إذ النفس أخفى من النار ووجه الشبهه السريان فى كل فإن النار سارية فى الحجر كسريان النفس فى البدن - وتعريف الحركة بما ليس بسكون إذا السكون عدم الحركة عما من شأنه أن يكون متحركا والعدم أخفى من الوجود إذا لا يعرف به

أقسام التعريف - ينقسم التعريف إلى حدورسم وكل واحد منهما إما تام أو ناقص فالحد التام ما كان بالجنس القرب والفصل القريب مثل الإنسان حيوان ناطق والرسم التام ما كان بالجنس القريب والخاصة

مثل الإنسان حيوان ضاحك

والحد الناقص ما كان بالجنس البعيد والفصل القريب أو العرض العام والفصل القريب أو بالفصل القريب وحده - مثل - الإنسان جسم ناطق

والإنسان ماش ناطق - والإنسان ناطق

والرسم الناقص ما كان بالجنس البعيد والخاصة أو بالعرض العام والخاصة أو بالخاصة وحدها.



مثل الإنسان جسم ضاحك - الإنسان ماش ضاحك - الإنسان ضاحك .

فمدار الحدية كون المميز ذاتيا ومدار الرسمية كون المميز عرضيا ومدار التمامية الاشتمال على الجنس القريب .

ننبه : أعلم أن هذه الأقسام الأربعة إنما هي بالنسبة للتعريف الحقيقي - والاسمي دون التعريف اللفظي وقد منع المتأخرون في الحقيقي والاسمي العريف بالأعم وبالأخص مطلقا سواء أكان حدا أو رسما تاما أو ناقصا ،

وأجاز المتقدمون فيهما التعريف بالأعم في ناقص الحد وناقص الرسم .

أما التعريف اللفظي فقد أجاز فيه الجميع التعريف بالأعم  
الفرق بين الحقيقي والاسمي واللفظي .

التعريف الحقيقي - الغرض منه شرح الماهية المعلومة الوجود المجهولة الحقيقة .

وإذا فهو ما يقال على الشيء لإفادة تصوره إذا كان معلوم الوجود مثل - الأسد حيوان مفترس إذا كنت تعلم وجود الأسد وتجهل حقيقته ،

التعريف الاسمي - الغرض منه شرح الماهية المجهولة بقطع النظر عن العلم بوجودها فهو يجري في الموجودات قبل العلم بوجودها وفي المعدومات أيضا

وإذا فهو ما يقال على الشيء لإفادة تصوره إذا كان لا يعلم وجوده - مثل - الأسد: حيوان مفترس لمن لا يعلم وجود الأسد - والعنقاء طائر يحمل الرجل العظيم لمن يعلم عدم وجودها

والتعريف اللفظي - ما يقصد به تفسير مدلول اللفظ وتعيين مساهم من بين المعاني المخزونة في الخاطر واستحضاره في المدركة ومن هنا ترى أنه ليس لشرح حقيقة مجهولة وتحصيل صورة لم تكن حاصلة إنما هو لاستحضار حقيقة المعرف من الخزانة إلى المدركة وقد أجاز الجميع فيه التعريف بالأعم كما علمت مثل - السعدان

نبات - والعصفور الأسود - والبر القمح يقال هذه التعاريف لمن يعرف حقيقة  
المعرف واختلطت عنده تلك الحقائق بغيرها من المعاني ولم يميزها فيكون التعريف  
القصد منه تميز تلك المعاني عن غيرها .

### التصديقات:

فرغنا من التصورات، مبادئها ومقاصدها وسنتكلم على التصديقات ولها أيضا  
مبادئ، ومقاصد فمبادئها القضايا وأحكامها ومقاصدها القياس ولا بد من الكلام على  
المبادئ، أولا إذ منها يتكون القياس .

القضية : هي قول يحتمل الصدق والكذب لذاته والمراد بالقول اللفظ المركب  
أو المعنى المركب وهو جنس في التعريف يشمل كل لفظ مركب سواء أكان  
تاما أم ناقصا ( يحتمل الصدق والكذب ) قيد أول خرج به المركب الناقص ( لذاته )  
قيد ثان الإخراج والإدخال يخرج به المركب التام الانشائي فإنه لا يحتمل الصدق  
والكذب لذات معناه وإن احتملها بالنظر إلى لازم معناه مثلا اجتهاد في الدرس  
يدل مطابقة على طلب الاجتهاد ولزوما على أنك مطالب بذلك الاجتهاد ومن هنا  
ترى أن الانشاء لا يحتمل الصدق والكذب لذات معناه الوضعي وإن احتملها  
للإلزام معناه .

ودخل بهذا القيد كل كلام خبري سواء أكان متيقنا أو بدهيا أو ظنيا أو مشكوكا  
إذا العبرة بمفهوم القضية من حيث هو بقطع النظر عن الدليل والوانع والقائل  
والبداهة والظان والشاك .

فكلام الله وكلام رسوله الخبريان والسما فوقنا كل ذلك قضايا وقول مسميطة  
أنا بنى والسما تحتنا ولو احد ضعف الاثنيين كل هذه قضايا ومن أخرج القضية  
المشكوكه من تعريف القضية فقدسها ،



### أقسام القضية باعتبار النسبة .

القضية إن كانت نسبها الحكيمية ثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه فحتمية وإلا فشرطية

أجزاؤها - ثلاثة على رأى المتقدمين وهو المعول عليه الموضوع والمحمول في

الحلمية والمقدم والتالى فى الشرطية والنسبة الحكيمية فى كل منهما .

الكلام على الحلمية سميت بهذا الاشتغالها على الحمل وقد علمت أن أجزاها ثلاثة

١ - الموضوع وهو الجزء الأول فى الرتبة وإن ذكر آخرًا مثل تفتح الزهر

٢ - والمحمول وإنما كان الموضوع أولاً فى الرتبة لأن المحمول وصف له فى

المعنى والموصوف سابق على صفته خارجاً وعقلاً

٣ - النسبة الحكيمية وهى ثبوت المحمول للموضوع أو انتفاؤه عنه وقد وضع

المناطق لكل من الموضوع والمحمول لفظاً يدل على علمية فهما جزآن مادبان أما النسبة

فجزء صورى للقضية بها تتحقق فلا ولا بد أن يكون هناك دال فيها على النسبة

غير أنه تارة يكون لفظاً وتارة يكون عبارة عن الحركات الاعرابية فان كان

الدال على النسبة غير لفظ كانت القضية ثنائية فى اللفظ مثل محمد عالم فإنها مركبة

من لفظين فقط وإن كانت أجزاؤها فى الواقع ثلاثة

وإن كان الدال على النسبة لفظاً كانت القضية ثلاثية ويسمى هذا اللفظ الدال على

النسبة رابطة من باب تسمية الدال باسم المدلول وهذه الرابطة هى أداة وحرف عندهم

لأنها تدل على معنى غير مستقل بالمفهومية إذ النسبة يتوقف تعقلها على فهم الطرفين

المتنسبين فهى غير مستقلة بالمفهومية

والرابطة تارة تكون فى صورة الاسم كضمير الخطاب أو التكلم أ

وتسمى والحالة هذه رابطة غير زمانية

الأمثلة محمد هو خاتم النبيين - أمرت أنت بالمعروف - أ:

الزمان عجيب

وتارة تكون الرابطة في صورة الفعل الناسخ مثل كان وأخواتها وظن وأخواتها  
إلا ما ينقلب الكلام معها لإنشاء مثل عسى وتسمى والحالة هذه رابطة زمانية

الأمثلة كان العدل في زمان عمر رافع الراية

رأيت الله أكبر كل شيء محاولة وأكثرهم جنوداً

تنبيه - علمت أن القضية إذا لم تذكر فيها الرابطة وكان الدال على النسبة فيها  
الحركات الإعرابية تسمى ثنائية وإن ذكرت فيها الرابطة تسمى ثلاثية وتارة يذكرون  
مع هذه الثلاثة جهة القضية وتسمى القضية إذ ذاك رباعية وجهة القضية للفظ  
الدال على هي كيفية نسبتها من وجوب أو دوام أو إطلاق أو إمكان فإذا ما ذكر  
سور القضية مع هذه الأربعة فلا تسمى خماسية لأن السور ليس لازماً للقضية  
بخلاف الأربعة المتقدمة فإنها لا بد منها في كل قضية

أقسام القضية باعتبار موضوعها

وإليك مثالين يقر بان لك معرفة الأقسام

محمد ﷺ بلغ الرسالة - الإنسان غريب في دنياه في المثال الأول موضوع  
القضية جزئي وفي الثاني كلي

وعلى هذا فالجملة موضوعها إما جزئي وإما كلي

فإن كان الأول فتسمى القضية شخصية ومخصوصة

وإن كان الثاني فاما أن يرقى بلفظ يدل على كمية أفراد الموضوع المحكوم عليها  
أولا يذكر لفظ يدل على ذلك

وفي الحالة الأولى يسمى اللفظ الدال على كمية الأفراد سوراً تشبهاً له بسور البلد  
المحيط بكلمها أو بعضها وتسمى القضية حينئذ مسورة

## وللسور أربع صور

السور الكلي الإيجابي وهو ما دل على جميع أفراد الموضوع إيجابا .  
مثل كل وجميع وعامة وقاطبة

٢ - السور الكلي السلبي وهو ما دل على إحاطة النفي بجميع أفراد الموضوع مثل  
لا شيء - لا أحد - لا ديار - النكرة في سياق النفي

٣ - السور الجزئي الإيجابي هو ما دل على بعض أفراد الموضوع إيجابا مثل بعض  
قليل - غالب - طائفة - ثلاثة - عشرون

٤ - السور الجزئي السلبي هو ما دل على إحاطة النفي ببعض الأفراد مثل ليس  
كل - ليس بعض - بعض ليس - ليس جميع

والقضية إذا سورت بالسور الكلي سميت كلية وإذا سورت بالسور الجزئي سميت  
جزئية وإن لم يذكر لفظ السور فيها سميت مهملة لإهمالها منه

والخلاصة أن القضية باعتبار موضوعها إما شخصية إن كان موضوعها جزئيا أو كلية  
إن كان موضوعها كليا وسورت بالسور الكلي أو جزئية إن كان موضوعها كليا وسورت  
بالسور الجزئي أو مهملة إن كان موضوعها كليا ولم تسور فهذه أربعة أقسام للقضية  
وكل واحدة من الأربعة إما أن تكون موجبة أو سالبة فهذه ثمان صور للقضية وإليك  
مثالا لكل صورة

على مسافر - ليس عيسى بملك - كل رجل سيلقى جراهه - لا أحد من  
الخلق بدائم - بعض الخلائق تغرهم الدنيا - ليس كل العالمين سواء - الرجال  
قليل - ليس الرجال بالقول

تنبيه - الشخصيه في حكم الكلية لأن الحكم في كل منهما على ، اصدق عليه اللفظ من غير خروج شيء منهما عن الحكم

والمهملة في قوة الجزئية لأن الحكم فيها على بعض الأفراد محقق والزائد مشكوك فيه واعلم أن الشخصية ما كان موضوعها معينا خارجا أو ذهنا مثل هذا كاتب - والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات - وأبوة محمد لأبراهيم ثابتة فموضوع القضية في المثالين الأولين معين خارجا وفي الأخير معين ذهنا ومن هنا ترى أن القضية الطبيعية التي موضوعها الطبيعية والحقيقة بقطع النظر عن الأفراد مثل الإنسان نوع والحيوان جنس ترى أنها داخلة في الشخصية لتعيين موضوعها ذهنا وليست قسما مستقلا كما ذهب بعضهم

#### أقسام القضية باعتبار مفهوم طرفيها

الأصل في أداة السلب قطع النسبة فإذا جعلت جزء من طرفي القضية فقد عدل بتلك الأداة عن أصل مدلولها وسميت القضية حينئذ معدولا فيها عن أصل المدلول فالمعدولة إذا ما جعل حرف السلب جزء من طرفيها (الموضوع والمحمول) وإن لم يجعل حرف السلب جزء من طرفيها سميت القضية محصلة ووجوديه أي محصلة لأصل مدلول طرفيها وموجدة له

فالمحصلة إذا ما ليست أداة السلب جزء من أحد طرفيها وهي إن كانت سالبة تسمى بسيطة لعدم تركيب طرفيها من النافي والمنفي وبناء على ما تقدم فالمعدولة إذا أطلقت تنصرف إلى معدولة الطرفين فإن كانت أداة السلب جزء من أحدهما قيد المدلول فيقال معدولة الموضوع أو معدولة المحمول والمحصلة إذا أطلقت تنصرف إلى محصلة الطرفين

ملاحظة

يدل على كون أداة السلب جزء من المحمول وقوعها بعد الرابطة مثل محمد هو لا قائم فإن تقدمت الأداة على الرابطة فالقضية سالبة وليس النفي جزء من المحمول هذا إن ذكرت الرابطة ولم تذكر فالأمر اعتباري

### أمثلة المعدولة الموجبة

معدولة الطرفين كل من ليس بخلقى هو لا محبوب بعض من ليس بكاتب هو ليس بقارىء	معدولة المحمول كل من يجب المادة هو لا سعيد بعض من يجب نفسه هو غير موفق	معدولة الموضوع كل لا قارى أى بعض لا خلقى مذموم
------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------

### أمثلة المعدولة السالبة

معدولة المحمول لا شئ من الزهر هو لا نبات ليس بعض النبات هو لا جسم	معدولة الموضوع لا شئ مما ليس بجسم بانسان ليس كل لاعقل سعيد فى حيانه	معدولة الطرفين لا شئ مما ليس بنبات هو ليس بحيوان ليس كل لازهر هو لا معدن
-------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------

أقسام القضية باعتبار وجود موضوعها ،

تنقسم باعتبار وجود موضوعها إلى خارجية وحقيقية وذهنية :

فالخارجية ، ما كان موضوعها موجودا فى الخارج فعلا مثل الانسان حيوان -  
الورد طيب الرائحة إذا كان الحكم فيهما على أفراد الموضوع الموجودة فى الخارج فعلا  
والحقيقية : هى ما كان موضوعها مقدر الوجود سواء أكان موجودا فى الخارج  
أو سيوجد فهى أعم وأشمل من الخارجية ولهذا سميت بالحقيقية لأنها هى حقيقة  
القضية المستعملة فى العلوم مثلها الإنسان حيوان والورد طيب الرائحة والعنقاء طائر

إذا كان الحكم فيها على أفراد الموضوع المقدره الوجود في الخارج سواء أكانت موجودة أو معدومة .

والذهنية . ما كان موضوعها موجودا في الذهن كقولنا شريك البارى معدوم فإن أفراد الموضوع ليست موجودة في الخارج ولا مقدره فيه لعدم امكان التقدير هنا بل موجودة في الذهن .

### تنبيه هام

لعلم أن الموجبة والسالبة يشتركان في وجود الموضوع ذهنا حال الحكم لأن الحكم على شىء فرع عن تصويره

ويفترقان في أن الموجبة تقتضى وجود الموضوع بحسب ثبوت المحمول فإن كان ثبوت المحمول خارجيا اقتضى ذلك مجرد الموضوع خارجا وإن كان ثبوته تقديريا اقتضى وجود الموضوع تقديراً وإن كان ثبوت المحمول ذهنا اقتضى وجود الموضوع ذهنا وإن كان ثبوته دائما اقتضى وجود الموضوع دائما مثل الله موجود وإن كان ساعة اقتضى وجود الموضوع ساعة مثل يلقي الاستاذ محاضراته ساعة وإن كان ثبوت المحمول لحظة اقتضى ذلك وجود الموضوع لحظة مثل البرق لامع وهذا الوجود الذى اقتضاه ثبوت المحمول للموضوع فى الواجبة لا تقتضيه السالبة لأن نسبتها نفي شىء عن شىء وهذا لا يستدعى وجود موضوعها لأن نفي الشىء عن الشىء يصدق بوجود المنفى عنه كما يصدق بعدم وجوده فإن قولك ليس لمحمد ولد عالم يصدق بوجود ولد له غير عالم كما يصدق بعدم وجود ولد له أصلاً ومن هنا تفهم قولهم ( السالبة تصدق بنفى الموضوع



## إجمال الكلام على الموجهات

اعلم أن كل قضية حمئية لا بد أن تتكيف نسبتها في الواقع ونفس الأمر بإحدى  
كيفية أربع وهي الضرورة أو الدرام أو الإطلاق أو الإمكان

فإذا كانت القضية معقولة ولا حظ العقر كيفية نسبتها سميت تلك القضية موجهة  
وتكون صادقة إذا كانت النسبة الملاحظة مطابقة للواقع ونفس الأمر وإلا كانت كاذبة

وإذا كانت القضية ملفوظة وذكر فيها لفظ يدل على كيفية نسبتها سمي ذلك الدال  
جهة القضية وتسمى القضية إذ ذاك موجهة وتكون صادقة إذا طابقت كيفية المدلول  
عليها بالجهة لكيفييتها في الواقع ونفس الأمر

والتقضايا الموجهة بعض المناطق قد عدتها اثنتين وعشرين وبعضهم جعلها عشرين  
وصاحب الشمسية جعلها ثلاث عشرة وثمان التهذيب عدتها خمس عشرة قضية  
وسنسير على طريقته

ثم إن هذه الموجهات الخمس عشرة منها بسيط ومنها مركب فالبسيط منها ما كان  
مشملا على نسبة إيجابية فقط أو نسبة سلبية فقط والمركب منها ما كان ملتبسا من نسبتين  
غير أن النسبة الثانية لم يدل عليها بعبارة مستقلة بل تفهم من القضية برهتها  
واعلم أن بسائط الموجهات ثمان

أربع من الضروريات - وثلثان من الدرائم - وواحدة من المطلقات - وواحدة  
من الممكنات واليك أمثلة البسائط من الضروريات

١ - بالضرورة كل تفاح جسم

٢ - بالضرورة كل منتقل متحرك مادام منتقلا

٣ - بالضرورة كل قر منحسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس

٤ - بالضرورة كل إنسان متنفس وقتا ما

المثال الأول للضرورة المطلقة وهى ما حكم فيها بضرورة النسبة باعتبار ذات الموضوع

ولا شك أن الحكم بضرورة الجسم للتفاح إنما هو باعتبار ذات التفاح وسميت ضرورية لأن النسبة فيها ضرورية ومطلقة لأن النسبة فيها لم تقيد بشرط ولا بوصف

والمثال الثانى للمشروطة العامة

وهى ما حكم فيها بضرورة النسبة مادام وصف الموضوع متحققا له

فعنى هذه القضية كل متقل تحركه ضرورى بشرط وصفه بالتنقل وسميت مشروطة لأن الحكم فيها مشروط بوصف الموضوع وعامة لأنها أخص من المشروطة الخاصة وستعرفها

والمثال الثالث للوقتيّة المطلقة

وهى ما حكم فيها بضرورة النسبة في وقت معين وهن هنا سميت وقتية ووجه تسميتها مطلقة أنها لم تقيد بلا دائما

والمثال الرابع المنتشرة المطلقة

وهى التى حكم فيها بضرورة النسبة في وقت ما وسميت منتشرة لانتشار حكمها في جميع الأوقات ومطلقة لأنها لم تقيد بلا دائما

أمثلة بسائط الدوام

دائما كل إنسان قابل للتعلم

دائما كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كانا

المثال الأول للدائمة المطلقة

وهى ما حكم فيها بدوام النسبة باعتبار ذات الموضوع وسميت دائمة لأن نسبتها

دائمة ومطلقة لأنها لم تقيد بوصف أو شرط

### والمثال الثانى للعرفية العامة

وهى ما حكم فيها بدوام النسبة بشرط وصف الموضوع — وسميت عرفية لأن العرف يفهم شرط الحكم بدون ذكره إذا كانت سالبة وموضوعها مقابل لمحمولها مثل دائما لا شيء من القلم بقاعد فإن العرف فى مثل هذه القضية يفهم أن دوام النسبة هنا إنما يكون بشرط دوام وصف الموضوع وإن لم يذكر وصف الموضوع ويكون لوجه التسمية المناسبة فى بعض الأفراد

أما البسيط من المطالقات فهى المطلقة العامة وهى ما حكم فيها بفعلية النسبة فى بعض الأوقات مثالها — كل إنسان متنفس بالاطلاق العام — أى كل إنسان متنفس بالفعل فى بعض الأوقات

وسميت مطالقة لأن القضية إذا لم تقيد بضرورة أو دوام أو إطلاق أو إمكان فهم منها فعلية النسبة أى كون النسبة حاصلة بالفعل فلها كان هذا مفهوم القضية إذ أطلقت عن التقييد سميت القضية المقيدة بما يدل على فعليه النسبة مطلقة وكانت عامة لأنها أعم مما لو قيدت بعدم الضرورة أو عدم الدوام وستعرف ذلك

أما البسيط من الممكنات فهى الممكنة العامة

مثالها — الله موجود بالامكان العام .

وهى ما حكم فيها بسلب الضرورة عن الطرف المخالف للحكم فإن كان الحكم فى القضية إيجابيا كما فى المثال السابق يكون الامكان العام عبارة عن - نفي ضرورة السلب وإن شئت قلت إن الممكنة العامة هى التى نسبتها غير مستحيله بل تكون إما واجبة أو جائزة وذلك لأن النسبة المخالفة إذا سلب وجوبها أصبحت إما مستحيله فتكون نسبة القضية واجبة وإما جائزة فتكون نسبة القضية كذلك .

فعنى القضية التى معنا أن نفي الوجود ليس بواجب وعلى هذا يكون نفي الوجود إما مستحيلا فيكون الوجود واجبا وإما أن يكون نفي الوجود جائزا فتكون الوجود جائزا .

## المركبات من الموجيات.

انتهينا من بسائط الموجيات أما المركبات منها فسيبع ثلاث من الضروريات  
وواحدة من الدوائم وثنتان من المطلقات وواحدة من الممكنات .

وإليك أمثلة المركبات من الضروريات ،

## المركبات من الضروريات .

بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتباً لا دائماً .

بالضرورة كل قمر منخسف وقت الخيولة لا دائماً .

بالضرورة كل إنسان متنفس وقتنا ما لا دائماً .

في المثال الأول قيدت المشروطة العامة بلا دائماً ،

وفي المثال الثاني قيدت الوقتية المطلقة بلا دائماً .

وفي المثال الثالث قيدت المنتشرة المطلقة بلا دائماً .

وقيد لا دائماً ينحل إلى مطلقة عامة مرافقة للأولى في الكم مخالفة لها في الكيف  
ولإنما انحل إلى مطلقة عامة لأن نفي دوام الحكم معناه ثبوت الحكم في بعض الأوقات  
وليس قيد لا دائماً منافياً لضرورة النسبة في القضايا الأولى لأن ضرورة النسبة في  
المشروطة العامة باعتبار وصف الموضوع وفي الوقتية المطلقة باعتبار وقت معين وفي  
المنتشرة المطلقة باعتبار وقت ما أما نفي دوامها فيكون كـل من الثلاث باعتبار ذات  
الموضوع وعلى هذا فتكرن ضرورة النسبة في كـل من الثلاث باعتبار ونفي دوامها  
باعتبار آخر

وتسمى المشروطة العامة المقيدة بلا دائماً — بالشروطه الخاصة  
وكانت خاصة .

لأنها أخص من المشروطه أعمامه إذ قبل التقييد بلا دائما كانت المشروطه العامة محتملة لأن يكون الحكم فيها ضروريا باعتبار الذات فيكون دائما باعتبار الذات ومن هنا كانت أعم من الخاصة

وتسمى الوقتية المطلقة المقيدة بلا دائما الوقتية .

وتسمى المنتشرة المطلقة المقيدة بلا دائما المنتشرة .

والمركبات من الدوائم واحدة هي العرفية الخاصة وهي العرفية العامة المقيدة بلا دائما .

مثالها دائما كل تقي مطيع ربه مادام تقيلا لا دائما فدوام النسبة في الأولى باعتبار وصف الموضوع ونفي دوامها باعتبار ذات الموضوع كما علمت فلا منافاة وسميت هذه خاصة لأنها أخص من العرفية العامة إذ قيل التقييد بلا دائما كانت العرفية محتملة لأن يكون الحكم دائما للموضوع باعتبار الذات والمركبات من المطلقات ثنتان وهما .

١ - الوجودية اللادائمة وهي المطلقة العامة المقيدة بلا دائما مثالها بالاطلاق كل إنسان متعجب لا دائما وسميت وجودية لأنها دائمة لأن الحكم فيها متحقق بالفعل في بعض الأوقات وليس دائما باعتبار ذات الموضوع .

٢ - الوجودية اللاضرورية وهي المطابقة العامة المقيدة بنسبة الضرورة .

مثالها بالاطلاق كل إنسان متعجب لا بالضرورة وسميت وجودية لاضرورية لأن فعلية النسبة فيها ليست واجبة باعتبار الذات .

تنبيه: قيد لا دائما ينحل في جميع القضايا السابقة إلى مطلقة عامة موافقة للقضية المقيدة في الكم مخالفة لها في الكيف

وقيد لا بالضرورة ينحل إلى ممكنة عامة موافقة للأولى في الكم مخالفة لها في الكيف  
وعليك بالتطبيق

والمركب من الممكنات واحدة وهي الممكنة الخاصة وهي ما حكم فيها بسلب الضرورة  
عن النسبة الموجودة في القضية والنسبة المخالفة لها

مثالها كل انسان عالم بالإمكان الخاص ومعنى الإمكان الخاص أن ثبوت العلم  
للإنسان ليس بواجب كما أن نفيه عنه ليس بواجب وإن شئت قلت هي ما حكم فيها  
بجواز النسبة وهي تنحل إلى ممكنين عامتين متماثلتين في الكم مختلفتين في الكيف  
فالقضية التي معنا تنحل إلى

كل إنسان عالم بالإمكان العام لاشيء من الإنسان بعالم بالإمكان العام

### القضية الشرطية

وهي ما حكم فيها بالربط بين طرفيها على سبيل الاتصال أو سلبه إن كانت متصله  
أو على سبيل العناد والانفصال أو سلبه إن كانت منفصله

مثال المتصلة - هذا الشبح حيوان إن كان أسدا

مثال المنفصلة - إما أن تكون الحياة حلوة أو مرة . والجزء الأول في المتصلة  
يسمى بالمقدم لتقدمه رتبة وإن تأخر ذكرا . والجزء الثاني يسمى بالتالي لتلوه الجزء  
الأول في الرتبة وإن تقدم ذكرا فكون الشبح أسدا في المثال السابق مقدم في الرتبة على  
حيوانيته لأنه هو المعلق عليه والملزوم وشأنهما التقدم على المعاق اللازم ولأنه يتغير المعنى  
بجعل المعلق عليه معلقا وبالعكس بل قد يفسد المعنى إذا كان التالي أعم - والجزء الأول  
في المنفصلة يسمى بالمقدم ذكرا لا رتبة ولا طبعاً - والجزء الثاني يسمى بالتالي ذكرا وإنما  
كان تقدم الجزء الأول في المنفصلة ذكرى لا رتبة لأننا بدلنا طرفيها تقديماً وتأخيراً  
لما تغير المعنى كما في المثال السابق

### الكلام على الشرطية المتصلة

تعرفها : هي ما حكم فيها باتصال طرفيها أو بسلب اتصالهما مثل إن كان  
التوفيق رائدك فالنجاح حليفك - ليس إن كان الإهمال طريقتهك فالنجاح رائدك



### أقسام المتصلة - تنقسم المتصلة إلى قسمين

١ - متصلة لزومية وهي ما حكم فيها بالاتصال بين طرفيها لموجب يقتضى هذا الاتصال بأن يكون المقدم سببا في التالى مثل إن وصل القطار سالما إلى القاهرة فقد وصل ركابه إليها

ومثل إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود أو يكون التالى سببا في المقدم كما لو عكست هذين المثالين أو يكون المقدم والتالى مسببين لشيء واحد

مثل إن كان النهار موجودا فالعالم ماضى. فإن المقدم والتالى مسببان لشيء واحد وهو طلوع الشمس أو يكون بين المقدم والتالى تضاد وهو كون الشيتين لا يتحقق أحدهما بدون تحقق الآخر ولا يعقل أحدهما بدون تعقل الآخر

مثل إن كان على أبا لخالد نخلد ابنه إذ الأبوة لا تتمتع بدون البنوة وبالعكس وإن تقدمت ذات الأب على ذات الابن إذ التقدم بالذات لا يستلزم تقدم الصفة

٢ - متصلة انفاقية وهي ما حكم باتصال طرفيها لا لموجب بل لمجرد الاتفاق والصدفة في الواقع

مثل إن كان الاسد مفترسا فالفرس صاهل إذ لا علاقة بين صاهلية الفرس واقتراسية الاسد بل اتفق أنهما جدا كذلك

### القضية المنفصلة

تعريفها : هي ما حكم فيها بالعناد والتنافى بين طرفيها إن كان موجبة أو سبب العناد والتنافى إن كانت سالبة

أقسامها : تنقسم المنفصلة إلى ثلاثة أنواع

١ - حقيقية - (مانعة جمع وخلو) وهي ما حكم فيها بالعناد بين طرفيها جمعا وخلوا بمعنى أن الطرفين لا يجتمعان في محل واحد ولا ينتفيان عنه

مثل إما أن يكون هذا الكتاب مجلداً أو غير مجلد  
إما أن يكون هذا الترام متحركاً أو ساكناً  
ومن هذين المثالين ترى أن الحقيقة تتركب من اللفظين كما في المثال الأول أو  
من اللفظين المتساويين لللفظين في المفهوم كما في المثال الثاني

٢ - مانعة الجمع وهي ما حكم فيها بالعناد والتنافي بين طرفيها صدقاً وجمعاً بمعنى  
أن طرفيها لا يجتمعان في محل واحد مثل إما إن يكون هذا الكتاب فقهياً أو نحواً  
ويتضح من هذا المثال أنها تتركب من الشيء والأخص من نقيضه إذ الفقه أخص  
من لا نحو والنحو أخص من لا فقه فكل من طرفيها أخص من نقيض الآخر وهذه  
القضية تجوز خلو طرفيها وانتفاءهما عن المحل ففي هذا المثال يجوز أن يكون الكتاب  
منطقاً ويتفق عنه الفقه والنحو معاً

٣ - مانعة الخلو وهي ما حكم فيها بالعناد بين طرفيها خلواً وكذباً بمعنى أن  
الطرفين لا يرتفعان ولا ينتفيان عن المحل

مثل إما أن يكون هذا الكتاب غير فقه أو غير نحو فالطرف الأول هو غير فقه  
والثاني هو غير نحو ومن هذا المثال تبين أنها تتركب من الشيء والأعم من نقيضه إذ  
غير الفقه أعم من نقيض غير النحو . وغير النحو أعم من نقيض غير الفقه .

وبالنظر في مثالي مانعة الجمع ومانعة الخلو تفهم ان طرفي مانعة الخلو نقيضاً طرفي  
طرفي مانعة الجمع وهذه القضية تجوز جمع طرفيها في محل واحد ففي هذا المثال يجوز  
أن يكون الكتاب توحيداً وعلى هذا فقد اجتمع الطرفان وصدق على الكتاب أنه  
غير فقه وغير نحو وهي تمنع خلو طرفيها عن المحل إذ لو ارتفع الطرفان لصدق على  
الكتاب انه فقه ونحو لأن رفع الطرفين يستلزم اثبات نقيضيهما ولأنه لو ارتفع  
الطرفان لصدق على الكتاب أنه فقه وغير فقه ونحو غير نحو لان كلا من طرفيها  
أعم من نقيض الآخر فرفعه يستلزم رفع نقيض الآخر ضرورة أن نفى الأعم  
يستلزم نفى الأخص .

### النسبة بين قضايا المنفصلة الثلاث

بالنظر في تعريف الحقيقة ترى أنها أخص من الآخرين أى من مانعه الجمع ومانعه الخلو إذ كل حقيقته يصدق عليها أنها مانعة جمع لأنها تمنع جمع طرفيها في المحل ويصدق عليها أنها مانعة خلو لأنها تمنع خلو طرفيها عن المحل أيضا .

أما مانعة الجمع فلا يصدق على كل أفرادها أنها حقيقية لجواز خلو طرفيها عن المحل في بعض المواد مثل إما أن يكون جلد هذا الكتاب أبيض أو أخضر إذ يجوز أن يكون جلده أحمر .

وأما مانعة الخلو فلا يصدق على كل أفرادها أيضا أنها حقيقية لجواز جمع طرفيها في بعض المواد مثل إما أن تكون الحصة الثالثة في هذا الفعل غير حديث أو غير منطوق إذ يجوز أن تكون الحصة فقها ويصدق عليها أنها غير حديث وغير منطوق فقد ظهر مما تقدم أن كلا من مانعة الجمع ومانعة الخلو أعم من الحقيقة .

أما مانعة الجمع بالنسبة لمانعة الخلو فيبينهما العموم والخصوص الوجهى إذ يجشمعان في الحقيقة وتفرد مانعة الجمع في مثال يجوز فيه خلو طرفيها كما بين في الأمثلة السابقة وتفرد مانعة الخلو في مثال يجوز فيه الجمع بين طرفيها كما وضحتنا آنفا .

وقد تعرفنا مانعة الجمع بأنها ما حكم فيها بالعناد بين طرفيها جمعا فقط بزيادة كنه فقط في آخر التعريف وكذا مانعة الخلو قد بزاد في آخر تعريفها كنه فقط وعلى هذا تكون كل من القضايا الثلاث أى الحقيقة ومانعة الجمع ومانعة الخلو مبانيا للآخر وهذا لا يحتاج إلى بيان .

تنبيه :

ما تقدم من أن الحقيقة تتركب من الشيء ونقيضه أو المساوى لنقيضه وأن مانعة الجمع تتركب من الشيء والأخص من نقيضه وأن مانعة الخلو تتركب من

الشيء والاعم من نقضية هذا كله فيما إذا كانت كل واحدة من الثلاث موجبة صادقة أما إذا كانت موجبة كاذبة أو كانت منفصلة سالبة فقد تتركب من الشيء والمساوى له أو الاعم منه مثل إما أن يكون هذا الشيء إنسانا أو ناطقا - وإما أن يكون هذا الشيء ذئبا أو حيوانا .

وليس البتة لما أن يكون هذا الشيء إنسانا أو ناطقا .

وليس البتة إما أن يكون هذا الشيء ذئبا أو حيوانا .

المثالان الاولان للوجبتين الكاذبتين والمثالان الاخيران للسالبتين الصادقتين .

والمبرة في إيجاب المتصلة والمنفصلة بالحكم فإن كان الحكم في الأولى هو الاتصال وفي الأخرى هو الانفصال والعناد فالقضية موجبة وإن كان الحكم في الأولى بسلب الاتصال وفي الأخرى بسلب الانفصال فالقضية سالبة .

وصدق القضيتين وكذبهما باعتبار مطابقة الاتصال أو الانفصال للواقع وعدم مطابقتها .

والحقيقية لا تتركب إلا من جزأين حقيقة فإن تراكبت من أكثر فهو أمر ظاهري مثل إما أن يكون العدد زائدا أو مساريا أو ناقصا إذ المساوى والناقص بمثابة طرف واحد وهو ( غير زائد ) وممانعة الجمع تتركب من أكثر من جزأين لأن تقييض أحد طرفيها يوجد في غير الطرف الثاني تحقيقا لعمومه وكذا ممانعة الخلو لأن أطرافها نقائض لأطراف ممانعة الجمع .

أقسام المنفصلة باعتبار مفهوم طرفيها

تنقسم المنفصلة باعتبار مفهوم طرفيها إلى قسمين

١ - عناديه وهي ما كان التنافي بين طرفيها لذاتيهما مثل إما أن يكون العدد زوجا أو فردا فإن مفهوم الزوجية منافي لمفهوم الفردية

٣ اتقائية وهي ما كان التناقى بين طرفيها اتفاقيا ومصادفة مثل إما ان يكون هذا الطالاب أسود انلون أو عالما تقال هذه فى شخص أسود اللون وغير عالم أو أبيض اللون وكان عالما ولا شك أنه لا منافاة بين مفهوم سواد اللون والعلم وإنما كانت بحسب الواقع

أقسام المتصلة والمنفصلة باعتبار الزمان والحال تبين أن المتصلة الموجبة ما حكم فيها باتصال طرفيها وأن السالبة ما حكم فيها بسلب الاتصال والمنفصلة الموجبة ما حكم فيها بالعناد بين طرفيها إما جمعا وخلصوا وهي الحقيقية أو خلوا وهي مانعة الخلو أو جمعا وهي مانعة الجمع

وأن السالبة ما حكم فيها بنفى العناد بين طرفيها إما جمعا وخلصوا أو جمعا أو خلوا والحكم بالاتصال أو بسلبه فى المتصلة وبالعناد أو بسلبه فى المنفصلة قد يبين زمانه وخاله وقد لا يبين فإن بين الزمان والحال فالشرطية بقسميها تنقسم إلى ثلاثة أنواع

#### ١ - شخصية ٢ - كليه ٣ - جزئية

ويكون الزمان والأحوال فى الشرطية بمنزلة الافراد فى الخلية فكما أن الخلية إن كان الحكم فيها على فرد معين فشخصية ومخصوصه وإن كان الحكم فيها على بعض الافراد فجزئية وإن لم يبين فيها إن كان الحكم على الجميع أو البعض فهاملة

كذلك الشرطية بقسميها إن كان الحكم بالاتصال أو الانفصال فى زمان معين أو حال معين فشخصية وإن كان الحكم فى جميع الأزمان أو الأحوال الممكنة فكليه وإن كان فى بعضها فجزئية وإن لم يبين الزمان أو الحال فهاملة

وكما أن اللفظ الدال على كمية أفراد الموضوع فى الخلية يسمى سورا كذلك اللفظ الدال على الأزمان والأحوال فى الشرطية وتسمى القضية باعتباره مسورة ايضا

وسور الشرطية بقسميها إما كلى أو جزئى وكل منهما إما موجب أو سالب

وسور المتصلة الكلية الموجبة - كليا - مهيا - متى

وسور المنفصلة د د دائما

وسور المتصلة الموجهة الجزئية - قد يكون

د د المنفصلة د د - د د

وسور المتصلة السالبة الكلية - ليس البتة ليس متى

وسور المنفصلة السالبة السككية - ليس البتة

وسور المتصلة السالبة الجزئية - قد لا يكون وليس كلها ليس مهما

وسور المنفصلة السالبة الجزئية - قد لا يكون وليس دائما

وأداة الإهمال في المتصلة إن . إذا - لو

وأداة الإهمال في المنفصلة إما - تارة - طورا

أمثلة السككية للشرطية بقسميها

كلما اجتهدت سميت نفسك

ليس ألبته إن كنت خلقيا فأنت شقي

دائما إما أن يكون الإنسان موقفا

أو غير موقفا

ليس ألبته أما أن يكون هذا

زهرا أو نباتا

أمثلة السخويه للمتصلة والمنفصلة

ان جئتي الآن أكرمتك

ليس ان غضبت اليوم فأنت محبوب

أما أن يكون الطالب وهو في السككية

فأهما درسه أو غير فاهم

ليس أما أن يكون اليوم الجو صحوا

أو غير صحو

أمثله المهملة

إن كنت تقيا فاعدل بين الناس

لذا أنت اكرمت الكريم ما كتمته

لما أن تبسّم الحياة أو تعبس

أمثلة الجزئية الشرطيتين

قد يكون إن كنت أزهريا كنت عالما

قد لا يكون إذا قمت بواجبك ندمت

قد يكون إما أن يكون هذا الرداء

جالبا أو قفطانا

قد لا يكون إما أن يكون هذا ذهبيا

أو معدنا



تنبيه

طرفا الشرطية بقسميهما كانا في الأصل قضيتين ولما دخلت عليهما أداة الاتصال أو الانفصال أصبح كل من المقدم والتالي مركبا ناقصا

ثم إن جزأى الشرطية مطلقا قد يكونان في الأصل جملتين وقد يكونان متصلتين وقد يكونان منفصلتين وقد يكونان مختلفتين بأن تكون إحداهما جمليّة والأخرى متصلة أو منفصلة أو إحداهما متصلة والأخرى منفصلة فالاقسام ستة ولما يكمل الأمثلة لكل

أمثلة المتصلة :

١ -- إن كان زيد مجتهدا فالنجاح رائده

٢ -- إن كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

فكلما لم يكن النهار موجودا لم تكن الشمس طالعة

٣ -- كلما كان دائما أن يكون العدد زوجا أو فردا

فدائما إما أن يكون منقسما بمتساويين أو غير منقسم

٤ -- إن كانت الشمس علة لوجود النهار

فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

٥ -- إن كان هذا الكتاب دينيا

فإما أن يكون فقهيا أو غير فقه

٦ -- إن كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

فدائما إما أن تكون الشمس طالعة وأما أن لا يكون النهار موجودا

أمثلة المنفصلات

١ -- إما أن يكون القطار متحركا أو ساكنا .

- ٢ — إما أن يكون كلما كان هذا جوهرًا كان متحيزًا .  
وإما أن لا يكون كلما لم يكن جوهرًا كان متحيزًا .
- ٣ — إما أن لا يكون هذا الكتاب إما فقها أو نجوا  
وإما أن يكون هذا الكتاب غير فئة وغير نحو .
- ٤ — إما أن تكون الشمس علة لوجود النهار .  
وإما أن يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .
- ٥ — إما أن أن يكون هذا الشيء ليس عددا .  
وإما أن يكون إما فردا أو زوجا .
- ٦ — إما أن يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود .  
وإما أن يكون إما الشمس طالعة أو النهار موجود .

### التناقض

إليك مثالين لتستنبط منهما التعريف ،

لا أحد من المخلوقات بواجب	كل حديد معدن
بعض المخلوقات واجب	ليس بعض الحديد بمعدن
الذئب حيوان	على فاهم
لا شيء من الذئب بحيوان	على ليس بفاهم

في كل طائفة من أمثله السابقة ترى بين كل قضيتين اختلافًا في الصورة وأنه يلزم صدق إحدى القضيتين وكذب الأخرى في كل المواد .

لذا التناقض اختلاف قضيتين في الصورة فقط بحيث يلزمه صدق إحدى القضيتين وكذب الأخرى لصورة القضيتين المختلفتين

وقد اشتمل هذا التعريف على جنس وثلاثة قيود (فاختلاف) جنس يشمل كل اختلاف وإضافته إلى قضيتين قيد أول خرج به كل اختلاف لا يكون بين قضيتين وفي الصورة فقط خرج به اختلاف القضيتين في المادة أى في الموضوع أو المحمول أو الزمان أو المكان وما إلى ذلك (يلزمه صدق إحدى القضيتين وكذب الأخرى) خرج به كل اختلاف في الصورة لا يلزمه ذلك مثل كل إنسان حيوان ولا شيء من الإنسان بحيوان ومثل بعض الإنسان حيوان وبعض الإنسان ليس بحيوان إذ صدق الأولى وكذب الثانية لخصوص المادة وهى أن المحمول أعم من الموضوع إذ لو كان لصورة هاتين القضيتين المختلفتين لوجب الصدق والكذب في كل كليتين وفي كل جزئيتين على صورتهم لكن الواقع ليس كذلك فإن قولنا كل حيوان إنسان ولا شيء من الحيوان إنسان كليتان صورتهم كصورة الكليتين السابقتين مع أنهما كاذبتان وقولنا بعض المعدن حديد وبعض المعدن ليس بحديد جزئيتان صورتهم كصررة الجزئيتين السابقتين مع أنهما صادقتان إذا صدق إحدى الكليتين وكذب الأخرى وكذلك صدق إحدى الجزئيتين والسابقتين وكذب الأخرى ليس للصورة وإلا لما تخلف الصدق والكذب في بعض المواد عند وجود تلك الصورة إذا يكون الصدق في أحدهما والكذب في الأخرى لخصوص المادة ومن تعريف التناقض ترى أنه لا بد لتحققه من أمور وهى:-

١ -- الاختلاف في الكيف ٢ -- الاختلاف في الكم إلا الشخصية

الاختلاف في الجهة -- إذ نقيض الضرورة الإمكان ونقيض الدرام الإطلاق

٤ -- اتحاد القضيتين المتناقضتين فيما عدا ذلك

وقد ذهب المتقدمون إلى أنه لا بد من الاتحاد في أمور ثمانية

الموضوع والمحمول والزمان والمكان والاضافة والشرط والقوة والفعل والجزء والكل والأمثلة لا تخفى

واعترض عليهم المتأخرون بأن ما ذكروه ليسن بخاصر لما يجب الاتحاد فيه إذ هناك غير الثمانية ما يجب الاتحاد فيه كالاتحاد في الآلة فلا تناقض في مثل زيد كاتب أى

بالقلم العربي زيد ليس لكاتب أى بالقلم العجمي والاتحاد في العلة فلا تناقض في مثل النجار عامل للسلطان النجار ليس بهامل لغيره والاتحاد في المفعول وفي التمييز إلى غير ذلك وقد ضبط المحققون من المتأخرين ما يجب الاتحاد فيه بوحدة النسبة حتى يرد الايجاب والسلب على شيء واحد وهو الرأى المعول عليه

### تنبيه عام

نقيض الموجبة الكلية سالبة جزئية وبالعكس  
ونقيض السالبة الجزئية موجبة كلية وبالعكس  
ونقيض الشخصية الموجبة شخصية سالبة وبالعكس  
ونقيض المهمة السالبة موجبة كلية والمهمة الموجبة سالبة كلية وذلك لأن المهمة في قوة الجزئية  
والقاعدة أن نقيض الجزئية كلية ونقيض الايجاب سلب

### العكس

العكس لغة التبديل والقلب وفي اصطلاح المناطقة يطابق بالاشتراك اللفظي على أمرين  
١ - القضية التي وقع التحويل إليها ،  
٢ - التبديل والقلب في القضية .

والعكس ثلاثه أنواع (١) عكس مستو (٢) عكس نقيض موافق (٣) عكس نقيض مخالف وسنبدأ بالكلام على العكس المستوي وسمى بذلك لأنه طريق مستو لا أمت فيه ولا اعوجاج إذ هو عبارة عن تبديل طرفي القضية الاصلية بخلاف العكسين الآخرين فإنه تبديل لنقيضي الطرفين أو لأحدهما .

إليك الأمثلة	العكس المستوى
لا شيء من الحديد بشجر	كل مؤمن تقى
لا شيء من الشجر بحديد	بعض التقى مؤمن
هذا محمد - محمد هذا	الصدق نبات
محمد آدمى - بعض الآدمى محمد	النبات قبح أو بعض النبات قبح
	بعض الحكام عادلون
	بعض العادلين حكام

في القضايا المتقدمة كل قضية قلب جزأها بأن جعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا وبقي كيف الاصل وصدقه في القضية التي وقع التحويل إليها ولو اتبعت هذه الصورة في كل قضيتين لبقى صدق الاصل في العكس لزوما .

إذا العكس المستوى هو تبديل طرفي القضية مع بقاء صدق الاصل في العكس لصورتها وهذا التعريف قد اشتمل على جنس وقيدين .

(فالتبديل) جنس يشمل كل قلب وتبديل وإضافته إلى طرفي القضية قيد أول خرج به عكس النقيض الموافق والمخالف فإنه تبديل نقيض طرفي القضية أو تبديل نقيض أحدهما وخرج به أيضا تبديل طرفي غير القضية كتبديل طرفي المركب الناقص أو المركب التام الإنشائي ( مع بقاء الصدق في العكس لصورة الاصل والعكس ) قيدتان خرج به أهران

١ - قلب جزأى القضية لا مع بقاء الصدق .

مثل كمال رجل جسم وكمال جسم رجل .

٢ - قلب جزأى القضية مع بقاء الصدق في العكس لا للصورة

بل لخصوص المادة

مثل ليس بعض النبات بذهب ليس بعض الذهب بنبات

### كل إنسان ناطق كل ناطق إنسان

فان بقاء صدق العكس مع الاصل في هاتين القضيتين لخصوص المادة وهي تباين الموضوع والمحمول في الجزئيتين السالبتين وتساوى الموضوع والمحمول في السكيتين الموجبتين بدليل عدم تحقق صدق العكس مع صدق الاصل في كل كليتين وفي كل جزئيتين على هذه الصورة .

فان قولنا ليس بعض الجسم بذئب ليس بعض الذئب بجسم صورتها كصورة الجزئيتين السابقتين مع كذب العكس وقولنا كل حساس جسم وكل جسم حساس صورتها كصورة السكيتين السابقتين مع كذب العكس :

وما تقدم ترى أنه لا بد لتحقيق تعريف العكس المستوى من الأمور الآتية وهي

١ - بقاء كيف الاصل في العكس .

٢ - أن يكون عكس الموجبات مطلقا سواء أكانت كلية أو جزئية أو مهملة موجبة جزئية .

٣ - ان يكون عكس الشخصية التي محمولها جزئى كنفسها . مثل زيد هذا عكسها هذا زيد وبالعكس .

وان كان محمولها كليا تعكس موجهه جزئيه نحو على فاهم فيقال في عكسها بعض الفاهم على .

٤ - السالبة الكليه تعكس كنفسها سالبه كلية مثل لاشيء من الحجر برصاص لاشيء من الرصاص بحجر .

والدليل على صدق عكسها أنه لو لم يصدق اصدق نقيضه وهو بعض الرصاص حجر ثم تأخذ هذا النقيض وتجعله صغرى وتجعل الاصل كبرى فينتظم معك قياس على هيئة الشكل الأول هكذا .



بعض الرصاص حجير ولا شيء من الحجير برصاص : ليس بعض الرصاص رصاصا وهذا باطل لانه سلب الشيء عن نفسه وبطلان النتيجة لا لصورة القياس لأنها صحيحة إذا لخصوص المادة والكبرى مسلمة لأنها الأصل إذا المكذب في النتيجة لخصوص مادة الصغرى وإذا كانت الصغرى باطلة وهي نقيض العكس كان العكس صادقا

ه - السالبة الجزئية لا تنعكس أصلا لجواز عموم الموضوع أو المقدم فلو انعكست والحالة هذه لزم سلب العام عن بعض الخاص وهو محال فيصدق قولنا بعض الحيوان ليس بإنسان ولا يصدق بعض الإنسان ليس بحيوان وصدق قولنا قد لا يكون إذا كان الشيء حيوانا كان إنسانا ولا يصدق قولنا قد لا يكون إذا كان الشيء انسانا كان حيوانا

#### تنبيه هام

اعلم أن العكس المعتد به عند المناطقة يجرى في القضية التي بين طرفيها ترتيب طبيعي كالحلمية والمتصلة أما المنفصلة فليس بين طرفيها ترتيب طبيعي كما علمت ولذلك لا يعتد بعكسها لأنه لا فائدة فيه

واعلم أن الشرطية المتصلة إذا كانت موجبة سواء أكانت كلية أو جزئية أو مهمة تعكس موجبة جزئية كما هو الشأن في الحلية وإذا كانت سالبة كلية تعكس كمنفسها سالبة كلية

فاذا قلنا ليس البتة إذا كان هذا حجرا كان إنسانا  
قلنا في عكسها ليس البتة إذا كان هذا انسانا كان حجرا  
والسالبة الجزئية لا عكس لها كما هو الشأن في الحلية

## عكس النقيض

اعلم أن عكس النقيض نوعان عكس نقيض على رأى القدماء ويسمى بعكس النقيض الموافق

وعكس نقيض على رأى المتأخرين ويسمى بعكس النقيض المخالف وإنما سميا بعكس النقيض لأنه أخذ في أولها نقيضا الطرفين وفي الثانى نقيض أحدهما  
عكس النقيض الموافق

هو تبديل كل واحد من طرفى القضية بنقيض الآخر مع بقاء الصدق والكيف لزوما

مثل كل رجل آدمى كل ما ليس بآدمى هو ليس برجل

كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

كلما لم يكن النهار موجودا لم تكن الشمس طالعة

## عكس النقيض المخالف

هو تبديل الطرف الأول من القضية بنقيض الثانى والثانى بعين الأول مع بقاء الصدق دون الكيف على وجه اللزوم

مثل كل ورد زهر لاشئ مما ليس بزهر ورد

كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود

ليس ألبته اذا لم يكن النهار موجودا كانت الشمس طالعة وسمى الأول موافقا لموافقته للاصل فى الكيف وسمى الثانى مخالفا لمخالفته للاصل فى الكيف

واعلم أن الحكم فى عكس النقيض بقسميه عكس حكم المستوى فالسوالب مطلقا فى عكس النقيض الموافق تنعكس سالبة جزئية كما هو شأن الموجبات فى العكس المستوى والموجبات فى عكس النقيض لا ينعكس منها الا الموجبة الكلية تنعكس كنعسها وأما الجزئية فلا عكس لها كما هو شأن السوالب فى العكس المستوى

## القياس

هو أعلى مطالب المناطق لآنة طريق التصديقات ووسيلة الاعتقادات به تعرف العلوم وتدعم عمائد التوحيد .

### أمثلة

- ١ - العدل خير و كل خير نافع العدل نافع .
- ٢ - لو اتحدت امة لناك مأربها لكن اتحدت الامة . نالت مأربها كل من هذين المثالين قول أى مفهوم مركب أو لفظ. موكب .
  - د د د ألف من قضيتين صريحتين .
  - د د د استلزم قولاً آخر وهو النتيجة .
  - د د د لزمه القول الآخر لدانته إذا القياس قول مؤلف من قضايا يلزمه لدانته قول آخر .

شرح المفردات قول : أى لفظ. مركب أو معقول مركب تضاييا : المراد بالجمع ما فوق الواحد والمركب من قضيتين يسمى قياساً بسيطاً والمركب من أكثر يسمى قياساً مركباً للزوم أى عدم الانفكاك - القول الآخر : أى النتيجة وانما وصفت بالمغايرة والآخريه لانها لو كانت عين القياس لكان الكلام هذياناً ولو كانت إحدى قضايا القياس لزم المصادرة وهى أخذ الدعوى فى الدليل لان النتيجة دعوى والقياس دليل عليها فلو كانت إحدى قضيتي القياس لكانت جزء الدليل وهذا يستوجب الدور المحال لان النتيجة متوقفة معرفتها على القياس فلو كانت جزء القياس لتوقف عليها ضرورة أن المركب تتوقف معرفته على معرفة أجزائه وحينئذ يتوقف القياس على النتيجة وهى متوقفة على القياس وهذا محال

من هنا لا بد أن تكون النتيجة قولاً آخر ليس عين القياس ولا إحدى تضايياه ولو أنك نظرت فى المثال الأول للقياس لرأيت أن موضوع النتيجة جزء من القضية الأولى

ومحومها جزء من القضية الثانية وفي الثاني تراها جزء من القضية الأولى وهي الشرطية وجزء القضية لا نسبة فيه وحينئذ لا يكون المذكور في القياس عين النتيجة .

شرح التعريف : تعريف القياس اشتمل على جنس وثلثة قيود ( فقول ) جنس في التعريف شمل كل لفظ مركب من المركبات الاضافية والانشائية

( مؤلف من قضايا ) قيد أول خرج به القضية البسيطة فانها مركبة من مفردين وخرج به أيضا القضية المركبة وهي للمقيدة بلا دائما أولا بالضرورة إذ المراد بالقضايا التي ألف منها القياس القضايا الصريحة والقضية المركبة ليست مؤلفة من قضايا صريحة بل من قضية صريحة وقيد هو في قوة القضية

( يلزمه قول آخر ) قيد ثان خرج به الاستقراء الناقص والتمثيل فإنهما لا يلزمهما قول آخر بل يفيدان الظن بالنتيجة .

إذا الاستقراء الناقص . قول مؤلف من قضايا مشتملة على الحكم على بعض جزئيات الكلي وهذا لا يلزمه لإثبات الحكم لجميع أفراد الكلي لجواز وجود جزئى لم يتبع لم يكن فيه ذلك الحكم نحو الانسان يحرك فكه الاسفل عند المضغ والاسد كذلك والشعب كذلك والفرس كذلك والذئب كذلك وهذا لا يلزمه وجود الحكم في جميع أفراد الحيوان لجواز وجود جزئى للحيوان لم يتبع ليس به ذلك الحكم كالتمساح مثلا فإنه يحرك فكه الأعلى عند المضغ أما الاستقراء التام فهو مقيد لليقين ومن القياس .

والتمثيل : وان كان قول مؤلفا من قضايا مشتملة على مشاركة جزئى لجزئى آخر في علة الحكم لا يلزمه لإثبات حكم المشبه به للمشبه مثل التبييض كالحجر فى الاسكار والخمر حرام فلا يلزم من ذلك أن يكون التبييض حراما لجواز أن تكون خصوصية الخمر أى كونه من عصير العنب شرطاً فى تحريمه أو تكون علة الحرمة مركبة من خصوصية الخمر والإسكار أو تكون خصوصية التبييض أى كونه عصير تمر مانعا من الحكم كل ذلك يجوز العقل إذا لا يلزم من التمثيل لإثبات حكم المشبه به للمشبه الاحتمالات المتقدمة

(لذاته) قيد ثالث خرج به كل قول مؤلف من قضايا لزمه قول آخر لالذاته  
مثل قياس المساواة ويعرف بأنه ما ركب من قضيتين متعلق محمول أو لا هما موضوع  
الأخرى نحو ١ - محمد مساو لبكر وبكر مساو لخالد : محمد مساو لخالد

٢ - الاثنان نصف الأربعة والأربعة نصف الثمانية الاثنان نصف الثمانية فهو وإن  
لزمه قول آخر كما في المثال الأول إلا أن ذلك ليس لازماً لذات قياس المساواة  
بدليل وجود قياس المساواة في المثال الثاني مع كذب النتيجة وهي  
الاثنان نصف الثمانية إذا صدق النتيجة في قياس المساواة لغير ذاته بل هو المقدمة  
أجنبية وهي في المثال الأول مساوى المساوى لشيء مساو لذلك الشيء وحيث صدقت  
تلك المقدمة الأجنبية لزم صدق لازمها وحيث كذبت فلا كما في نتيجة المثال الثاني فإنها  
كذبت لكذب المقدمة الأجنبية وهي نصف النصف لشيء نصف لذلك الشيء .

### أقسام القياس

القياس نوعان ١ - اقتراني ٢ - استثنائي وهاك أمثلة كل نوع ليتضح  
لك تعريف كل منهما

١ - على مؤمن وكل مؤمن يدخل الجنة : على يدخل الجنة

٢ - لو أجمع المصريون كلمة إنالوا حظوتهم لكنهم أجمعوا كلمتهم : نالوا حظوتهم  
في المثال الأول ذكرت النتيجة في القياس بالمادة دون الهيئة الترتيبية الوضعية  
إذ طرفا النتيجة لم يجتمعا معا على حسب الترتيب بل ذكر كل منهما في مقدمة

وفي المثال الثاني النتيجة المذكورة في القياس بالمادة والهيئة الترتيبية الوضعية لهذا  
انقسم القياس الى نوعين فما كان على صورة المثال الأول فهو اقتراني والافستثنائي

تعريف الاقتراني : هو ما ذكرت فيه النتيجة بالمادة فقط دون الهيئة الترتيبية الاجتماعية

تعريف الاستثنائي : هو ما ذكر فيه النتيجة بالمادة والهيئة الترتيبية .

تعليق : أورد الخيصى على تعريف القياس الاستثنائي اعتراضاً مؤداه أن التعريف  
غير جامع لأنه لا يشمل القياس الاستثنائي المركب من الشرطية ورفع التلى نحو لو



كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا - لكن النهار ليس بوجود الشمس ليست بطالعة .

فالمذكور في مثل هذا القياس نقيض النتيجة ولم تذكر فيه النتيجة بالمادة والهيئة فلو عرف القياس الاستثنائي بأنه ما ذكر فيه عين النتيجة أو نقيضها لكان هو الصواب وفيما أورد الشارح بحث

أولا أن المذكور في الاستثنائي مادة النتيجة وهيئتها وليس عين النتيجة ألا ترى أن مادة النتيجة وهيئتها في القياس جزء الشرطية وجزء القضية لانسبة فيه بخلاف النتيجة فالمعول عليه في تعريف الاستثنائي ذكر مادة النتيجة وهيئتها فقط بقطع النظر عن النسبة من ايجاب أو سلب

ثانيا ما استصوبه من أن الاستثنائي هو ما ذكر فيه عين النتيجة أو نقيضها بالفعل غير مسلم لأن المذكور في الاستثنائي جزء القضية الشرطية وجزء القضية كاللفظ المفرد لانسبة فيه فكيف يعرف الاستثنائي بأنه ما ذكر فيه عين النتيجة أو نقيضها ،

### القياس الاقتراني

تعريفه ، ما ذكرت فيه النتيجة بالمادة فقط دون الهيئة الترتيبية .

أنواعه . من الأمثلة تتضح الك الأنواع

- ١ - خالد مجاهد في الحق وكل مجاهد في الحق مؤمن . خالد مؤمن
- ٢ - لو اتحد المسلمون لقويت شوكتهم ولو قويت شوكتهم لكانوا أعزاء . لو اتحد المسلمون لكانوا أعزاء .
- ٣ - كلما اتحد المصريون هابتهم الأعداء وكل مهاب عزيز . كلما اتحد المصريون عزوا .

في المثال الأول القياس ركب من حمليات صرفه وفي الثاني والثالث ليس كذلك إذ الثاني ركب من شرطيتين والثالث ركب من شرطية وحملية لهذا انقسم القياس



الاقتزائي إلى حملي وشرطي فما كان على صورة المثال الأول فهو اقتزائي حملي  
ولما فاقتراني شرطي .

تعريف الاقتزائي الحملي : هو ما تركب من حمليات صرفة .

تعريف الاقتزائي الشرطي : هو الذي لم يتركب من حمليات صرفة وسمى هذا  
القياس بنوعيه أقبرانيا لوجود أداة الاقتزان وهي الواو فيه وأيضا لاجتماع الحدود  
الثلاثة فيه وستعرف الحدود إن شاء الله .

صور الاقتزائي الشرطي : علمت أن الاقتزائي الشرطي هو الذي لم يتركب  
من حمليات محضة ولهذا كانت له صور خمس لأنه إما أن يتركب من  
١ - حمليّة وشرطيّة متصلّة نحو : محمد كريم وكلما كان كريما كان محبوبا .  
محمد محبوب .

٢ - حمليّة وشرطيّة منفصلة إما أن يكون الخدم أمينا أو غائبا وكل خائن  
مذموم . إما أن يكون الخادم أمينا أو مذموما .

٣ - متصلتين نحو كلما علت النفس عظمت الهمة وكلما عظمت الهمة تحققت  
السعادة : كلما علت النفوس تحققت السعادة .

٤ - منفصلتين نحو إما أن تكون مصر قوية أو ضعيفة وإما أن يكون  
الضعيف ضعيف النفس أو ضعيف الجيش . إما أن تكون مصر قوية أو ضعيفة  
النفس أو ضعيفة الجيش

٥ - متصلّة ومنفصلة نحو كلما كان الإنسان خيرا كان محبوبا وإما أن يكون المحبوب  
شرقا أو غربيا : كلما كان الإنسان خيرا كان شرقا أو غربيا .

القياس الاقتزائي الحملي . تبين لك أنه ما تركب من حمليات صرفة نحو الورد  
ذو رائحة ذكية وكل ذي رائحة ذكية محبوب . الورد محبوب ونتيجة هذا القياس

مشملة على موضوع ومحمول كما هو ظاهر والموضوع لأنه في الغالب أصغر أفرادا من المحمول يسمى عند المناطقة بالحد الأصغر والمحمول لأنه في الغالب أكبر أفرادا من الموضوع يسمى بالحد الأكبر ولأن تصور طرفي النتيجة لا يكفي في الحكم على الأصغر بالأكبر ولا كانت النتيجة ضرورية لهذا احتيج إلى واسطة توصلنا إلى الحكم على الأصغر بالأكبر تلك الواسطة تسمى عند المناطقة بالحد الأوسط لأنه واسطة في ثبوت الأكبر للأصغر ولأنه يتوسط بين طرفي النتيجة في اشرف اشكال القياس كما ستعرف ان شاء الله

ولا بد للقياس من وجود تلك الحدود الثلاثة فيه على شرط ان يكون الأصغر في المقدمة الاولى والأكبر في المقدمة الثانية والأوسط مكررا بينهما أي موجودا مع الأصغر في مقدمته ومع الأكبر في مقدمته لأنه واسطة بين الاثنين .

والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى بالصغرى لاشتمالها على الأصغر ، والمقدمة التي فيها الأكبر تسمى بالكبرى لاشتمالها على الأكبر

وعند أخذ النتيجة يحذف المكرر الذي هو الحد الأوسط

اشكال القياس الاقتراني وضروره

علمت أن القياس الاقتراني مشتمل على حدود ثلاثة وهي الأصغر والأوسط والأكبر وقد يختلف وضع الحد الأوسط بالنسبة للحدين الآخرين في القياس فالهيئة الحاصلة من ذلك تسمى شكلا ؛

تعريف الشكل ؛ هو الهيئة الحاصلة للقياس من جهة وضع الحد الأوسط بالنسبة للأصغر الأكبر .

وهناك هيئة تحصل للقياس من جهة كم المقدمتين وكيفهما أي كليتهما وجزئتهما وإيجابهما وسلبيهما فالهيئة الحاصلة من ذلك تسمى قرينة وضربا .

تعريف الضرب ؛ هو الهيئة الحاصلة للقياس من جهة كم المقدمتين وكيفهما والاشكال بحسب القسمة العقلية أربعة فقط : لأنه لا يخلو من أن يكون

الحد الأوسط موضوعا بالنسبة للأصغر والأكبر في القياس أو محمولا بالنسبة  
إليهما أو موضوعا بالنسبة للأصغر محمولا بالنسبة للأكبر أو بالعكس  
وهذه الأشكال الأربعة تختلف في الرتبة

فما كان الحد الأوسط محمولا في صغراه موضوعا في كبراه فذلك هو الشكل الأول  
وما كان الحد الأوسط محمولا في صغراه وكبراه فذلك هو الشكل الثاني  
وما كان الحد الأوسط موضوع صغراه وكبراه فذلك هو الشكل الثالث  
وما كان الأوسط موضوع صغراه محمول كبراه فذلك الشكل الرابع  
وإنما كانت هذه الأشكال على هذا الترتيب لأن الأول بدهى الانتاج بخلاف  
الأشكال الثلاثة . ولأنه على النظم الطبيعي إذ فيه الانتقال من الأصغر إلى الأوسط  
إلى الأكبر ، ولأنه ينتج المطالب كلها فهو منتج للموجبة السككية والسالبة السككية  
والموجبة الجزئية والسالبة الجزئية . ولأن وضع النتيجة لم يتغير فيه فموضوع النتيجة  
موضع فيه ومحمول النتيجة محمول فيه .

ولما شارك الشكل الثاني الشكل الأول في أشرف مقدمتيه وهي الصغرى إذ  
الحد الأوسط محمول فيها كما هو محمول في صغرى الشكل الأول استحق أن يكون  
في الرتبة الثانية .

وكانت صغرى القياس أشرف من كبراه لاشتغالها على موضوع النتيجة الذي هو  
أشرف من محمولها لأن المحمول يبحث عنه لأجل الموضوع وما يبحث عنه لأجله  
أشرف مما يبحث عنه لغيره

ولما شارك الشكل الثالث الشكل الأول في أحس مقدمتيه وهي الكبرى  
لذ الحد الأوسط موضوع فيها كما هو موضوع في كبرى الشكل الأول استحق أن  
يكون في الرتبة الثالثة ولما لم يشارك الرابع الأول أصلا استحق الرتبة الأخيرة ولهذا  
أسقطه الفارابي وابن سينا ،

والضروب بحسب القسمة العقلية ستة عشر ضربا تتأنى فى كل شكل من الاشكال الاربعة .

لانك علمت أن الضرب هو الهيئة الحاصلة للقياس من جهة كم المتقدمين وكيفهما (والكم هو الكلية والجزئية والكيف هو السلب والايجاب) وعلى هذا فصغرى القياس إما تكون كلية موجبة أو كلية سالبة أو جزئية موجبة أو جزئية سالبة وكل واحدة من هذه القضايا الاربعة تتأنى مع الكبرى الموجبة السالبة والسالبة الكلية والموجبة الجزئية والسالبة الجزئية . وبضرب الصغريات الاربعة فى الكبريات الاربعة يحصل ستة عشر ضربا فى كل شكل ،

### تنبيهات

١ - الضروب الستة عشر من كل شكل ليست مطردة الإنتاج بل منها المنتج ومنها العقيم وقد اشترط المناطق فى كل شكل من الاشكال الاربعة شروطا تحصل الضروب المطردة الإنتاج وتسقط الضروب العقيمة فى بعض المواد إذ اطراد الإنتاج هو المعول عليه عند المناطق .

٢ - صدق النتيجة متوقف على صحة صورة القياس أى استيفائه لشروط الإنتاج وعلى صدق المادة أيضا .

٣ - استلزام النتيجة للقياس متوقف على صحة صورة القياس فلو سلمت المقدمات وإن كانت كاذبة ازممت النتيجة إن كانت الصورة صحيحة .

٤ - لآخذ النتيجة من القياس تجب الأمور الآتية

(أ) حذف المكرر فى المقدمتين ؛

(ب) أن تكون النتيجة تابعة للأخس فى الكم والكيف

والجزئية أخس من الكلية والسلب أخس من الإيجاب فلو وجدت الجزئية والسلب فى القياس سواء كانا فى مقدمة واحدة أم لا فالنتيجة سالبة جزئية (والمهمة فى قوة الجزئية والشخصية فى حكم الكلية) .

## الشكل الأول وشروط إنتاجه

الشكل الأول : هو ما كان الحد الأوسط محمولا في صفراء موضوعا في كبراه نحو العدل نافع وكل نافع ممدوح . العدل ممدوح وفي هذا الشكل الأصغر حكم عليه بالأوسط كما هو واضح بالمثال فإذا ما حكم على كل الأوسط بالأكبر كما هو مبين في الكبرى سرى هذا الحكم إلى الأصغر لأنه فرد من أفراد الأوسط

فدار الإنتاج في هذا الشكل اندراج الأصغر في الأوسط الذي هو موضوع الكبرى ولتحقق هذا الاندراج اشترط المناطقة فيه

إيجاب الصغرى وكلية الكبرى

وللمناطقة في أخذ الضروب المنتجة من الشروط طريقتان

(١) طريقة التحصيل (٢) طريقة الاسقاط

والفرق بين الطريقتين أن الأولى ملحظها ما تخصه الشروط من الضروب المنتجة بطريق المنطوق والثانية ملحظها ما يسقطه الشرط من الضروب القيمة بطريق المفهوم وبعبارة أخصر الأولى ينظر فيها لمنطوق الشرط والثانية ينظر فيها لمفهومه

بيان الضروب المنتجة بطريق التحصيل : اشتراط إيجاب الصغرى يتحقق في الصغريين الموجبين واشتراط كلية الكبرى يتحقق في الكبرىين الكليتين فبضرب الصغريين الموجبتين في الكبرىين الكليتين يحصل معنا أربعة ضروب وهي المنتجة وما عداها عقيم .

طريق الاسقاط . شرط ايجاب الصغرى يسقط سالبة الصغرى كلية أو جزئية فبضرب الصغريين السالبتين في الكبرىات الأربع أى في الكبرى الموجبة الكلية والجزئية والسالبة الكلية والجزئية يسقط بهذا الشرط ثمانية ضروب

وشرط كلية الكبرى يسقط جزئيتها سواء أكانت موجبة أو سالبة وبضرب الكبرىين الجزئيتين في الصغريين الموجبتين تسقط أربعة ضروب بالشرط الثماني



وبجمع ما سقط بالشرط الأول والثاني يحصل معنا اثنا عشر ضربا تطرح من الضروب الستة عشر يتبقى معنا أربعة ضروب وهي المنتجة .

### ملاحظات

١ - عند الإسقاط بالشرط الثاني يلاحظ تحقق الشرط الاول وإلا تكرر ما سقط أولا

٢ - ترتب ضروب الأشكال على حسب أشرفية النتيجة والموجبة الكلية أشرف من السالبة الكلية وهي أشرف من الموجبة الجزئية وهي أشرف من السالبة الجزئية وهذه ضروب الشكل الاول على حسب الترتيب

النتيجة	الكبرى	الصغرى
م ك	م ك	م ك
كل كريم سعيد	وكل محبوب سعيد	(١) كل كريم محبرب
س ك	س ك	م ك
لا مؤمن مذموم	ولا كريم مذموم	(٢) كل مؤمن كريم
م ج	م ك	م ج
بعض الحكام سعيد	وكل عادل سعيد	(٣) بعض الحكام عادل
س ج	س ك	م ج
ليس بعض المعدن بحديد	ولا ذهب بحديد	(٤) بعض المعدن ذهب

### تنبيهان

١ - هذا الشكل بدهى الإنتاج بخلاف الأشكال الثلاثة فإن إنتاجها محتاج إلى نظر ودليل

٢ - هذا الشكل ينتج المطالب كلها فينتج الموجبة الكلية كما بين في الضرب الأول والسالبة الكلية كما بين في الضرب الثاني والموجبة الجزئية كما في الضرب الثالث والسالبة الجزئية كما في الضرب الرابع



## الشكل الثاني

تعريفه ، هو ما كان الحد الاوسط محمولا في القياس بالنسبة للاصغر والاكبر نحو كل عالم يسعى إلى الخير ، ولا منافق يسعى إلى الخير ، لا عالم منافق شروطه بحسب الحكم والكيف ؛ يشترط في هذا الشكل بحسب الكمية الكبرى وبحسب الكيف ، اختلاف المقدمتين كيفاً فلو كانت إحداهما موجبة ووجب أن تكون الأخرى سالبة وإنما اشترط ذلك ليترد الإنتاج إذ لو اتفقت المقدمتان إيجاباً أو سلباً أو اختلفتا في الكيف وكانت الكبرى جزئية لزم العقم في بعض المواد نحو ،

١ - كل ثمرة فاكهة وكل عنب فاكهة : كل ثمرة عنب

٢ - لاشيء من الفرس بأنسان ولا شيء من الصهاال بأنسان

لا شيء من الفرس بصهاال

٣ - كل تفاح فاكهة . وليس بعض الجسم بفاكهة . ليس بعض التفاح

بجسم وهذا كذب .

ففي المثال الأول والثاني اتفقت المقدمتان في الكيف وفي الثالث اختلفتا وكانت الكبرى جزئية ومن هنا جاء العقم وكذبت النتيجة

بيان طريق التحصيل بحسب الحكم والكيف اشتراط كمية الكبرى بتحقق في الكبيرين السكيتين فإن كانت موجبة فلا تكون إلا مع الصغريين السالبين وهذان ضربان وإن كانت سالبة فلا تكون إلا مع الصغريين الموجبتين وهذان ضربان آخران فتكون الجملة أربعة ضروب منتجة

بيان طرق الأسقاط . اختلاف المقدمتين في الكيف أسقط اتفاقهما إيجاباً أو سلباً وصور الاتفاق في الإيجاب أربعة لأن الصغرى إما موجبة كلية أو جزئية

والكبرى كذلك واثنان في اثنين بأربع وصور الاتفاق في السلب أربع أيضا لأن الصغرى إما سالبة كلية أو جزئية والكبرى كذلك واثنان في اثنين بأربعة إذا اختلفا المقدمتين كيفما أسقط ثمانية ضروب أربعة حاصلة من الاتفاق في الإيجاب وأربعة حاصلة من الاتفاق في السلب والشرط الثاني وهو كلية الكبرى أسقط جزئيتها سواء أكانت موجبة أو سالبة فإن كانت جزئية موجبة فع الصغريين السالبين وإن كانت جزئية سالبة فع الصغريين الموجبتين فهذه أربعة ضروب سقطت بالشرط الثاني وبإضافة ما سقط بالأول إلى ما سقط بالثاني يكون الساقط اثني عشر ضربا تطرح من الضروب الستة عشر ضربا يتبقى أربعة ضروب وهي المنتجة .

### ضروب الشكل الثاني على حسب الترتيب

النتيجة	كبرى	صغرى
س ك	س ك	م ك
لا تقي بخائن	ولا خائن بمخلص .	كل تقي مخلص
س ك	م ك	س ك
لا غادر بكريم	وكل كريم محبوب .	(٢) لا غادر محبوب
س ج	س ك	م ج
		(٣) بعض الناس مستهتر - ولا عاقل بمستهتر . ليس بعض الناس بعاقل
س ج	م ك	س ج
		(٤) ليس كل الناس أعزاء النفس وكل مؤمن عزيز النفس . ليس كل الناس بمؤمن

ورتبت ضروب هذا الشكل على هذا النحو لأن نتيجة الضربين الأولين وهي السالبة الكلية أشرف من السالبة الجزئية التي هي نتيجة الضربين الآخرين وقدم

الضرب الاول على الثانى والثالث على الرابع لاشتمال صغرها على هي أشرف  
المقدمتين على الايجاب الذى هو أشرف من السلب  
والإنتاج فى هذا الشكل نظرى أى يحتاج إلى دليل  
واليك أدلة إنتاجه

١ - دليل الخلف ، وخاصه أن تأتى بنقيض النتيجة وتجعله صغرى لقياس  
كبراه هي كبرى القياس الذى يراد الاستدلال على صدق نتيجته فيمتظم معك قياس  
من الشكل الاول نتيجته كاذبة لمنافاتها صغرى الشكل الثانى التى سلمها الخصم  
وحيث كذبت نتيجة هذا الشكل الاول فلا بد أن يرجع الكذب اما الى صورة  
القياس أى عدم استيفائه شروط الإنتاج أو الى مادته لا جائز أن يرجع الى صورة  
القياس لإيجاب صغرها وكلية كبراه فتعين أن يكون الكذب راجعا الى المادة  
والكبرى صادقة لأنها مسلمة فتعين رجوع الكذب الى مادة الصغرى وهي نقيض  
النتيجة فتكون النتيجة صادقة وهو المطلوب والمثال

استدل شخص على :- ليس بعض العلماء ببخيل هكذا

بعض العلماء أنقياء ولا أحد من البخلاء بتقى . . . ليس بعض العلماء ببخيل  
القياس هنا من الضرب الثالث للشكل الثانى

فقال الخصم أسلمك مقدمتى القياس وأمنع صدق النتيجة فلم يدعى إذ ذاك  
أن يستدل بقياس الخلف فيقول حيث كذبت النتيجة إذا نقيضها وهو كل العلماء  
بخلاء صادق لأن النقيضين لا يكذبان ثم يجعل هذا النقيض صغرى لقياس تكون  
كبراه هي كبرى الشكل الثانى المسلمة فيمتظم قياس من الشكل الأول هكذا كل العلماء  
بخلاء ولا أحد من البخلاء بتقى . . . لا أحد من العلماء بتقى

ونتيجة هذا القياس كاذبة لما قضتها صغرى الشكل الثانى المسلمة وكذبها ليس  
راجعا لصورة القياس لاستيفائه شروط الإنتاج فتعين رجوعه إلى المادة ومادة  
الكبرى صادقة لأنها مسلمة فتعين رجوع الكذب إلى الصغرى ،

وهي نقيض النتيجة فتكون النتيجة صادقة وهو المطلوب

وقياس الخلف يمكن الاستدلال به على صدق نتيجة الشكل الثاني في الاضرب  
الاربعة وذلك لان هذا الشكل لا ينتج الا سالبة فنقيض نتيجته قضية موجبة  
صالحة لصغرى الشكل الاول وكبرى الشكل الثاني لا بد أن تكون كلية وهي تصلح  
لكبروية الشكل الاول

٢ - عكس الكبرى ولك أن تستدل على صدق النتيجة أيضا بعكس الكبرى  
فيرتد الشكل الثاني إلى الاول وحينئذ تكون النتيجة بديهية وهاك مثالا  
للضرب الاول .

كل عالم مهاب ولا ذليل مهاب . . . لا عالم ذليل  
فلو سلم الخصم مقدمتي هذا القياس ومنع صدق النتيجة فلك أن تعكس الكبرى  
فيرتد هذا القياس إلى الشكل الأول ويكون هكذا  
كل عالم مهاب ولا مهاب ذليل . . . لا عالم ذليل  
وحينئذ تصبح النتيجة بديهية

وهذا الطريق يمكن الاستدلال به في الضرب الاول والثالث فقط لأن الصغرى  
فيهما موجبة والكبرى فيهما سالبة كلية وهي تعكس كمنفسها سالبة كلية فتصلح  
لكبروية الشكل الاول

أما الضرب الثاني والرابع فكبراهما موجبة كلية وهي تنعكس موجبة جزئية  
والجزئية لا تصلح كبرى للشكل الاول وأيضا صغراهما سالبة وهي لا تصلح صغرى  
للسهل الاول

٣ - عكس الترتيب ثم عكس النتيجة وكيفية الاستدلال بهذا الطريق أن تعكس  
الصغرى ثم تجعل العكس كبرى وكبرى هذا الشكل صغرى فينتظم قياس من  
الشكل الاول تنعكس نتيجته إلى المطلوب مثال ذلك في الضرب الثاني

لافلك بدائم وكل قديم دائم . . . لافلک بقديم فلوسلم الحضم المقدمتين ومنع النتيجة وأردت الاستدل بعكس الزيتب ثم عكس النتيجة فتعكس الصغرى إلى لا دائم بفلک وتجعل هذا العكس كبرى وصغرى هذا الشكل كبرى فتقول كل قديم دائم ولا دائم بفلک . . . لا قديم بفلک ثم تعكس هذه النتيجة إلى لافلک بقديم وهو المطلوب .

وهذا الطريق يجرى في الضرب الثاني فقط لأن الصغرى فيه سالبة كلية وعكسها كنفسها سالبة كلية وهي تصلح كبرى للشكل الاول وكبرى هذا الضرب موجبة كلية وهي تصلح صغرى للشكل الاول

بخلاف الضرب الاول والثالث والرابع فإن صغرى الاول والثالث موجبة زهى تنعكس جزئية والجزئية لا تصلح كبرى للشكل الاول والضرب الرابع صغراه سالبة جزئية وهي لا عكس لها

### الشكل الثالث

تعريفه هو ما كان الحط الاوسط في القياس موضوع الصغرى والكبرى مثاله كل مصرى محب لوطنه وبعض المصرى مجاهد . . . بعض المحب لوطنه مجاهد شروطه يشترط فيه بحسب الكيف إيجاب الصغرى وبحسب الكم كلية إحدى المقدمتين وإنما اشترط ذلك ليطرد الانتاج إذ لو لم يتحقق هذان الشرطان للزم العقم في بعض المواد .

١ - مثل لاشيء من الفرس بشعلب

وكل فرس حيوان . . . ليس بعض الشعلب بحيوان

٢ - بعض الجسم ذهب وبعض الجسم حديد . . . بعض الذهب حديد  
فلسلب الصغرى في المثال الأول والجزئية المقدمتين في المثال الثاني كذبت النتيجة

بيان الضروب بطريق التحصيل الصغرى الموجبة الكلية تحقق فيها الشرطان  
فتتأني مع الكبريات الأربع فهذه أربعة ضروب والصغرى الموجبة الجزئية لا تتأني  
إلا مع الكبريين الكليتين فهذان ضربان يضمنان للأربعة السابقة فتكون الضروب  
المنتجة ستة .

بيانها بطريق الاسقاط إيجاب الصغرى أسقط سالبة الصغرى كلية أو جزئية  
في الكبريات الأربع فهذه ثمانية ضروب سقطت بالشرط الاول وسقط بالشرط  
الثاني وهو كلية إحدى المقدمتين ضربان وهما جزئية الكبرى موجبة أو سالبة مع  
الصغرى الموجبة الجزئية فجملة ماسقط بالشرطين عشرة تطرح من الستة عشر يتبقى  
سته ضروب وهي المنتجة

### ضروب الشكل الثالث على الترتيب

الصغرى	الكبرى	النتيجة
م ك	م ك	
(١) كل انسان جسم	وكل إنسان حيوان . . . بعض الجسم حيوان	
م ك	س ك	
(٢) كل تفاح فاكهه	ولاشيء من التفاح يبرتقال . . . ايش بعض الفاكهه يبرتقال	
م ج	م ك	
(٣) بعض الازهرى يابانى	وكل أزهرى مسلم . . . بعض اليابانى مسلم	
م ك	م ج	
(٤) كل مؤمن كريم	وبعض المؤمن عربى . . . بعض الكريم غربى	



س ك ج م

(٥) بعض المصري مخلص ولا مصري خائن لوطنه

∴ بعض المخلص ليس خائن الوطن

م ك س ج

(٦) كل مكلف مسئول وليس كل مكلف بشقي ∴ ليس كل مسئول بشقي

وهذا الشكل لا ينتج إلا جزئية وإنما لم تكن نتيجته كلية في الضربين الأولين مع أن المقدمتين كسليتان لجواز أن يكون الأصغر أهم من الأكبر في بعض المواد كما بين في المثال لذين الضربين وعندئذ لو كانت النتيجة كلية لصدق الخاص على كل أفراد العام بالنظر لنتيجة الضرب الأول واتفق الخاص عن كل أفراد العام بالنسبة لنتيجة الضرب الثاني وكلاهما كذب لذلك وجب أن تكون نتيجة هذا الشكل جزئية حتى يطرد صدقها في جميع المواد إذا لاطراد هو المعول عليه عند المناطقة

والإنتاج في هذا الشكل نظري وأدلة إنتاجه ثلاثة .

١ - دليل الحف وكيفيته في هذا الشكل أن تأخذ نقيض النتيجة وتجعله كبرى لقياس صفراء هي صفري الشكل الثالث الذي يراد الاستدلال على صدق نتيجته فيمنظّم قياس من الشكل الأول نتيجته كاذبة لمنافاتها كبرى الشكل الثالث المسلمة وكذب النتيجة لا يرجع لصورة القياس لأنها صحيحة فيرجع إلى المادة لا جائز أن يرجع إلى مادة الصفري لأنها مسلمة فتعين رجوعه للكبرى وهي نقيض النتيجة فتصدق النتيجة لان النقيضين لا يكذبان مثال ذلك في الضرب الأول

كل خير محبوب وكل خير نافع بعض المحبوب نافع

فتأني بنقيض النتيجة وهو لا شيء من المحبوب بنافع ثم تجعل هذا كبرى لقياس صفراء هي صفري الشكل الثالث المسلمة فتقول

كل خير محبوب ولا شيء من المحبوب بنافع ∴ لا شيء من الخير بنافع وهذا كذب لمنافاة الكبرى المسلمة وهي كل خير نافع وكذب النتيجة لا جائز أن يرجع لصورة

القياس لأنها صحيحة فتعين رجوعه للمادة لا جائز أن يرجع إلى الصغرى لأنها مسلمة فوجب رجوعه للكبرى فيكون تقييضا صادقا وهو المطلوب

وهذا الطريق يجرى في الاضر الستة كلها لان هذا الشكل نتيجته جزئية كما علمت فنقيض نتيجته كلية وهي تصلح كبرى للشكل الاول وصغرى هذا الشكل لايجابها تصلح صغرى للشكل الاول

٢ - عكس الصغرى ويستدل على صحة انتاج هذا الشكل أيضا بعكس الصغرى فيرتد إلى الشكل الاول وتكون النتيجة بديهية

وهذا الطريق يجرى في الضرب الاول والثاني والثالث والخامس إذ حينها تعكس صغرى هذه الضروب يرتد هذا الشكل إلى الشكل الاول الصحيح الصورة أى المستوفى لايجاب الصغرى وكلية الكبرى وعليك بالتفطن

ولا يجرى عكس الصغرى في الضرب الرابع والسادس لعدم كية الكبرى .

٣ - عكس الترتيب ثم عكس للنتيجة وكيفية هذا الطريق أن تعكس الكبرى ثم تجعل العكس صغرى وصغرى الشكل الثالث كبرى فينتظم قياس من الشكل الاول منتج ما يعكس إلى النتيجة المطلوبه

مثال ذلك في الضرب الاول : كل تقي كريم وكل تقي محبوب . بعض الكريم محبوب فعليك أن تعكس الكبرى وعكسها بعض المحبوب تقي ثم تجعل هذا العكس صغرى وصغرى الشكل الثالث كبرى فتقول

بعض المحبوب تقي وكل تقي كريم . بعض المحبوب كريم ثم تعكس هذه النتيجة وعكسهم بعض الكريم محبوب وهو مطلوب

وهذا الطريق يجرى في الضرب الاول والرابع فقط وذلك لأن عكس الكبرى في هذين الضربتين يكون موجبة جزئية وهي تصلح صغرى للشكل الاول وصغرى هذين الضربتين كلية فتصلح كبرى للشكل الاول أما عدم جريان هذا الطريق في الضرب الثاني والثالث والخامس والسادس فلا أظنه يخفى عليك وعليك بالتفطن .

## الشكل الرابع

تعريفه: هو ما كان الحد الاوسط في القياس موضوع الصغرى محمول الكبرى

مثاله: كل أمين شريف وكل تقي أمين . : بعض الشريف تقي

شروطه: يشترط لإنتاجه عند المتأخرين أحد أمرين وهما

١ - إيجاب المتقدمين مع كلية الصغرى

٢ - أو اختلاف المتقدمين كيفاً مع كلية إحداهما فالشرط عند المتأخرين وجود

أحد هذين الأمرين .

بيان الضروب بطريق التحصيل : إيجاب المقدمتين مع كلية الصغرى يتحقق في

الصغرى الموجبة الكلية مع الكبرى الموجبتين فهذان ضربان واختلاف المقدمتين

كيفاً مع كلية إحداهما يتحقق في الضروب الآتية

مع الكبرى السالبتين	الصغرى الموجبة الكلية
مع الكبرى الموجبتين	، السالبة ،
مع الكبرى السالبة الكلية	، الموجبة الجزئية ،
مع الكبرى الموجبة الكلية	، السالبة ،

فهذه ستة ضروب يتحقق فيها الأمر الثاني تضم إلى الاثنين السابقين فتكون

الضروب المنتجة ثمانية

بيان الضروب بطريق الإسقاط - إيجاب المقدمتين مع كلية الصغرى يسقط

ستة ضروب وهي

السالبة الكلية الصغرى مع الكبرى السالبتين

السالبة الجزئية الصغرى مع الكبرى السالبتين

الموجبة الجزئية الصغرى مع الكبرى الموجبتين

واختلاف المقدمتين كيفاً مع كلبية إحداهما يسقط ضربين وهما  
الموجبة الجزئية الصغرى مع السالبة الجزئية الكبرى  
والسالبة الجزئية الصغرى مع الموجبة الجزئية الكبرى  
فهذان ضربان يضمان إلى الستة السابقة فيكون جملة ما سقطت من الضروب  
ثمانية تطرح من الستة عشر يتبقى ثمانية ضروب وهي المنتجة

### ضروب الشكل الرابع على الترتيب

النتيجة	كبرى	صغرى
	م ك	م ك
∴ بعض المحبوب تقى	وكل تقى عادل	(١) كل عادل محبوب
	م ج	م ك
∴ بعض المجاهد مصرى	وبعض المصرى مؤمن	(٢) كل مؤمن مجاهد
	م ك	س ك
∴ لامهان بخير	وكل خير تقى	(٣) لا تقى مهان
	س ك	م ك
∴ ليس كل محبوب بخائن	ولا خائن بمخاص	(٤) كل مخلص محبوب
	س ك	م ج
∴ ليس بعض التقى بملحد	ولا ملحد بعالم	(٥) بعض العلماء تقى
	م ك	س ح
	وكل رصاص معدن	(٦) ليس بعض المعدن ذهباً
	ليس بعض الذهب رصاصاً	
	س ج	م ك
∴ ليس كل فاكهة تفاحاً	وليس كل تفاح بعنب	(٧) كل عنب فاكهة

س ك

ج م

(٨) لا عالم مذموم و بعض الرؤساء عالم : بعض المذموم ليس رئيسا  
والانتاج في هذا الشكل نظري وأدلة إنتاجه خمسة

— الخلف وكيفيته هنا أن تأخذ نقيض النتيجة وتجعله كبرى في الضرب الاول  
والثاني وصغرى في الضرب الثالث والرابع والخامس فينتظم معك قياس من الشكل  
الاول عكس نتيجته مناف للمقدمة التي وضع النقيض بدلها فتكون النتيجة كاذبه وكذبها يتعين  
رجوعه إلى مادة نقيض النتيجة فتكون النتيجة المطلوبة صادقة مثال ذلك في الضرب  
الاول :

كل كريم محبوب وكل مؤمن كريم ... بعض المحبوب مؤمن ونقيض النتيجة  
سالبة كلية وعو لاشيء من المحبوب بمؤمن فيجعل هذا النقيض كبرى مع صغرى هذا  
الشكل فينتظم قياس من الشكل الاول هكذا .

كل كريم محبوب ولا شيء من المحبوب بمؤمن ... لاشيء من الكريم بمؤمن ثم  
تعكس النتيجة إلى لاشيء من المؤمن بكريم وهذا ينافي كبرى الشكل الرابع المسلمة فيكون  
كاذبا وحيث كذب العكس كذب الاصل وهو نتيجة الشكل الاول والكذب ليس  
راجعا للصورة لانها صحيحة ولين اداة الصغرى لانها مسلمة فتعين رجوعه لكبرى  
وهي نقيض فتكون النتيجة صادقة وهو المطلوب .

مثال ذلك في الضرب الثالث لا كريم جبان - وكل مؤمن كريم  
: لاجبان مؤمن .

ونقيض النتيجة وهو بعض الجبان مؤمن يجعل صغرى مع كبرى هذا الشكل فنقول  
بعض الجبان مؤمن وكل مؤمن كريم : بعض الجبان كريم وعكس النتيجة وهو بعض  
الكريم جبان ينافي صغرى الشكل الرابع المسلمة فيكون كاذبا فيكذب الاصل وهو النتيجة  
والكذب لا يرجع إلا للمادة الصغرى فيصدق نقيضها وهو النتيجة المطلوبة .



وهذا الطريق يجرى في الأضرب الخمسة الأولى ولا يجرى في الثلاثة الأخيرة إذ في الضرب السادس عندما تأتي بنقيض النتيجة وتجعله صغيراً مع كبرى هذا الضرب ترى أنه انتظم معك شكل أول عكس نتيجته جزئية وهي لا تنافى صغيراً الضرب السادس لعدم تنافى الجزئيتين وفي الضرب السابع عندما تأتي بنقيض النتيجة وتجعله كبرى مع صغيراً هذا الضرب ترى أنه انتظم معك قياس من الشكل الأول عكس نتيجته جزئية وهي لا تنافى كبرى الضرب السابع لعدم تنافى الجزئيتين وأما في الضرب الثامن فنقيض نتيجته موجه كلية فلو جعلت صغيراً لما صحت كبرى الضرب الثامن كبرى للشكل الأول لجزئيتها ولو جعل النقيض كبرى لما صلحت صغيراً هذا الضرب صغيراً للشكل الأول لعدم إيجابها فعليك بالتطبيق .

٢ — عكس الترتيب : وكيفيته أن تجعل الصغير كبرى والكبرى صغيراً فيرتد إلى الشكل الأول ثم تعكس النتيجة مثال ذلك في الضرب الثاني .

كل عالم أمين وبعض الانقياء عالم . بعض الامين تقي فتعكس التركيب هكذا بعض الاتقياء عالم وكل عالم أمين . بعض التقي أمين ثم تعكس النتيجة إلى بعض الامين تقي وهو المطلوب وهذا الطريق يجرى في الأضرب الثلاثة الأولى وفي الضرب الثامن إذا كانت نتيجته إحدى الخاصتين دون الأضرب الباقية وعليك بالتطبيق .

٣ — عكس المقدمتين وهي أن تعكس كلا من الصغير كبرى بالعكس المستوى فيرتد هذا الشكل إلى الشكل الأول وتكون النتيجة بديهية .

وهذا الطريق يجرى في الضرب الرابع والخامس فقط فعليك بالتفطن .

٤ — الرد إلى الشكل الثاني بعكس الضعري بالعكس المستوى وذلك يتأني في الضرب الثالث والرابع والخامس والسادس بشرط أن تكون الصغير في الضرب السادس إحدى الخاصتين حتى يصبح عكسها دون الأضرب الباقية .

٥ — الرد إلى الشكل الثالث وقد يرد هذا الشكل إلى الشكل الثالث بعكس الكبرى وذلك يتأني في الضرب الأول والثاني والرابع والخامس والسابع بشرط أن تكون كبرى السابع إحدى الخاصتين حتى يصبح عكسها دون الأضرب الباقية



## تدريبات

١ - إذا اشتملت مقدمتا القياس أو إحداهما على خسة الكم وهي الجزئية أو خسة الكيف وهو السلب كانت النتيجة تابعة للأخس

٢ - إذا اشتملت مقدمتا القياس على شرف الكيف وهو إيجاب المقدمتين كانت النتيجة موجبة في جميع الأشكال

٣ - إذا اشتملت مقدمتا القياس على شرف الكم وهو الكلية كانت كلية في الشكل الأول والثاني

أما الثالث فالنتيجة في جميع ضرويه جزئية كما نبيهاك آنفاً وأما الرابع فالنتيجة في جميع ضرويه أيضاً جزئية إلا في واحد منه وهو ما إذا كانت الصغرى سالبة كلية والكبرى موجبة كلية

والسر في كون نتيجة هذين الشكلين جزئية جواز كون الأصغر أعم من الأكبر في بعض المواد فلا طراد الاتجاج والمناطق لا يعولون إلا عليه كانت نتيجة هذين الشكلين كلية

وإنما كانت نتيجة الضرب الثالث من الشكل الرابع كلية لتباين الحدين أي الأصغر والأكبر دائماً لهذا صدق السلب الكلي في جميع مواد هذا الضرب

## القياس الاستثنائي

تعريفه : هو ما ذكرت فيه النتيجة بالمادة والهيئة

أقسامه : من الأمثلة تتضح لك الأقسام

- ١ - لو كان هذا ثعلباً لكان حيواناً لكنه ثعلب . : هو حيوان
- ٢ - لو كان العالم قديماً لكان واجب الوجود لكنه ليس بواجب الوجود . : العالم ليس بقديم

٣- إما أنه يكون هذا الاستاذ محمداً أو علياً لكنه محمد  
: هذا الاستاذ ليس بعلي

في المثالين الأولين تركيب القياس من شرطية متصلة واستثنائية وفي المثال الثالث  
تركيب القياس من شرطية منفصلة واستثنائية فما كان على صورة المثالين الأولين سمي  
استثنائياً اتصالياً وما كان على صورة المثال الثالث سمي استثنائياً انفصالياً وسمي هذا  
القياس بنوعيه استثنائياً لوجود لـكن فيه إذ هي أداة استثناء عند المناطقة  
الاستثنائي الاتصالي : هو ما تركيب من متصلة واستثنائية وله نتيجتان

١ - إثبات المقدم ينتج إثبات التالي

٢ - رفع التالي ينتج رفع المقدم

وإنما كان المنتج منه هذين الأمرين لأن التالي إما أن يكون مساوياً للمقدم نحو  
لو كان هذا إنساناً لكان ناطقاً

وإما أن يكون أعم نحو لو كان هذا إنساناً لكان حيواناً

وعلى أي الحالتين فإثبات المساوي أو الأخص يلزمه إثبات ما يساويه أو الأعم  
كما أن رفع المساوي أو الأعم يلزمه رفع ما يساويه أو الأخص

أما رفع المقدم أو إثبات التالي فغير منتج لجواز عموم التالي كما مثلنا حينئذ  
فلا يلزم من نفي الأخص نفي الأعم ولا من إثبات الأعم إثبات الأخص

أما استلزام نفي المقدم لنفي التالي أو إثبات التالي لإثبات المقدم فيما إذا كان المقدم  
والتالي متساويين فإنما هو لخصوص المادة لا لصورة القياس والمعتبر في القياس  
استلزامه النتيجة بالنظر للصورة كما قدمناه

أمثلة

القياس الانفصالي :

١- إما أن يكون هذا متحركاً أو ساكناً لكنه متحرك . : هذا الشبح ليس بساكن  
د د د د د د : لكنه ساكن . : هذا الشبح ليس بمتحرك

١ - إما أن يكون هذا الشيخ متحركاً أو ساكناً

لكنه ليس بمتحرك .: هذا الشيخ ساكن

لكنه ليس بساكن .: هذا الشيخ متحرك

٢ - أما أن يكون هذا الأستاذ بكراً أو حالداً

لكنه بكر .: هذا الأستاذ ليس بخالد

لكنه خالد .: هذا الأستاذ ليس بكراً

٣ - إما أن يكون هذا الأستاذ غير بكر أو غير خالد

لكنه بكر .: هو غير خالد

لكنه خالد .: هو غير بكر

القياس الأول تركب من حقيقة أى مانعة جمع وخلق واستثنائية ، والمفصلة الحقيقية تتركب من الشيء ونقيضه أو المساوى لنقيضه وعندما يتركب الانفصالي منها ومن الاستثنائية يكون له أربع نتائج .

١ - وضع المقدم ينتج رفع التالي

٢ - وضع التالي ينتج رفع المقدم

٣ - رفع المقدم ينتج وضع التالي

٤ - رفع التالي ينتج وضع المقدم

وبالنظر فى المثال يتضح لك ذلك

وفى القياس الثانى المنفصلة مانعة جمع وهى تتركب من الشيء والأخص من نقيضه والقياس الانفصالي المركب منها ومن الاستثنائية له نتيجتان

١ - إثبات المقدم ينتج رفع التالي .

-- إثبات التالي ينتج رفع المقدم لأن الطرفين لا يجتمعان فاذا ثبت أحدهما

انتفى الآخر

وفى القياس الثالث المنفصلة مانعة خلو وهى تتركب من الشئ والاعم من نقيضه  
وللقيام المركب منها ومن الاستثنائية نبيجتان

١ - رفع المقدم ينتج إثبات التالى

٢ - رفع التالى ينتج إثبات المقدم

لأن الطرفين لا يخلوان فاذا اتقى أحدهما ثبت الآخر ، أما إثبات أحد الطرفين  
فلا ينتج أذ لا يلزم من أن يكون هذا الاستاذ غير بكر أن يكون خالدأ لجواز  
أن يكون عليأ ولا أن يكون غير خالد لجواز أن يكون خالدأ

### تنبيهات

١ - علمت أن القياس الاقترانى صغراه هى المقدمة الأولى وكبراه هى المقدمة  
الثانية ولكن الاستثنائى بالعكس فكبراه هى الشرطية المنصلة فى الاتصال والمنفصلة  
فى الانفصالى وصغراه هى الاستثنائية فيهما وحينئذ لورد الاستثنائى بقسميه إلى  
اقترانى لكانت الشرطية كبرى والاستثنائية صغرى مثل لو كان هذا العالم  
تقيافهو محبوب لكننه تقي .: هذا العالم محبوب

فنقول فى رد هذا الاستثنائى الاتصالى إلى اقترانى شرطى

هذا العالم تقي وكلها كان تقيافهو محبوب .: هذا العالم محبوب

ولا ريب فى أن الشرطية وقعت كبرى والاستثنائية وقعت صغرى  
٢ - يشترط فى القياس الانفصالى إذا كان مركبا من الحقيقية والاستثنائية أن  
تكون الحقيقية فيه مركبة من الشئ والمساوى لنقيضه ولا يصح أن تكون مركبة  
من الشئ ونقيضه وإلا كانت الاستثنائية هى عين النتيجة

### لواحق القياس

يلحق بالقياس فى الاستدلال على المطلوب أمور نذكر منها ثلاثة

(١) الخلف (٢) الاستقراء (٣) التمثيل

## قياس الخلف

كنا نستدل على صدق نتيجة الشكل الثاني والثالث والرابع بدليل الخلف وكيفية أنا كنا نأتي بنقيض النتيجة ونتوصل إلى إبطاله وعندئذ تصدق النتيجة المطلوبة .

فمثلا عند ما نريد أن نستدل على صحة نتيجة القياس الآتي  
كل خلق محبوب ولا شقي محبوب : لا خلق شقي .

نأتي بنقيض النتيجة توصلنا إلى أبطاله فنحمله صغرى مع كبرى هذا الشكل نجو بعض الخلق شقي ولا شقي محبوب : ليس بعض الخلق محبوب وهذه النتيجة تنافي صغرى الشكل الثاني المسلمة فتكون كاذبة ومرجع الكذب لا لصورة القياس ولا لمادة الكبرى لأنها مسلمة فتعين مرجعه إلى مادة الصغرى وهي نقيض النتيجة فيثبت المطلوب وهو صدق النتيجة .

لهذا يعرف قياس الخلف ( بأنه ما يقصد به إثبات المطلوب بإبطال نقيضه ) وسمى قياس خلف بالضم لأنه يؤدي إلى الخلف وهو المحال على تقدير عدم صاق المطلوب إذ لو لم يصدق المطلوب الكذب النقيضان إذ بقياس الخلفك توصلنا إلى كذب نقيض المطلوب فلو كذب المطلوب مع نقيضه للزم المحال وقد يسمى بقياس الخلف بالفتح لأن إثبات المطلوب يأتي من وراء إبطال النقيض .

وعند تحليل قياس الخلف تجده يرجع إلى قياسين أحدهما اقتراني شرطى وثانيهما قياس استثنائي . فاذا قلت ( بالفعل كل حي متنفس ) تنعكش إلى ( بعض المتنفس حي بالفعل ) لأن عكس المطلقة العامة الموجبة الكلية مطلقه عامه موجب جزئية فقال لك الخصم لا أسلم لك العكس فلك أن تستدل على صدق العكس بقياس الخلف هكذا لو لم يصدق العكس لصدق نقيضه ولو صدق نقيضه لصدق المحال . لو لم يصدق العكس لصدق المحال .

فهذا قياس اقتراني شرطى صغراه مسلمه لأن النقيضين لا يكذبان ودليل كبراه أنا  
تأتى بنقيض العكس وهو لا شىء من المتنفس بحراً دائماً، إذ نقيص المطلقة، العامة الموجبة  
الجزئية دائماً مطلقه سالبة كلية .

ثم نجعل الأصل وهو بالفعل كل متنفس حتى « صغرى ونقيص العكس كبرى  
فينتظم قياس من الشكل الأول هكذا

بالفعل كل حتى متنفس ولا شىء من المتنفس بحرى دائماً : لا شىء من الحى بحى  
دائماً فالنتيجة سلب الشىء عن نفسه وهو محال فلو صدق نقيص العكس لصدق المحال  
وهو سلب الشىء عن نفسه وإلى هنا قد سلم القياس الإقتراني الشرطى المتقدم ثم تاتى  
بنتيجه وتجعلها شرطية لقياس استثنائى هكذا

لوم يصدق العكس لصدق المحال لكن صدق المحال باطل فيطل المقدم وثبت نقيضه  
وهو صدق العكس

ومما تقدم ترى أن قياس الخلف ينحل إلى قياسين أحدهما اقتراني شرطى وانا بهما  
استثنائى اتصالى تكون من نتيجة الأول على أنها شرطية له واستثنائية مشتمله على رفع  
التالى فيرفع المقدم وهو نقيص المطلوب وحينئذ يتبت المطلوب

### الإستقراء

أمتله ١ كل عنصر إما تراب أو هواء أو نار أو ماء والتراب يشغل قدرا من  
الفراغ والنار تشغل قدرا من الفراغ والماء يشغل قدرا من الفراغ

: كل عنصر يشغل قدرا من الفراغ

النبات كتيّف والحويان كتيّف والمعدن كتيّف : بكل جسم كتيّف

كل من المتالين السابقين قول مؤلفك من قضايا مشتملة على حكم لجزئيات

متبعة حولت لنا الحكم على كليها ومثل هذا يقال له استقراء

والاستقراء فى المتال الأول استوعب جميع جزئيات الكلى ولهذا يسمى بالاستقراء

الباطن، وهو مفيد لليقين



والاستقراء في المثال الثاني لم يستوعب جميع جزئيات الكلي ولهذا سمي استقراء ناقصا وهو يفيد الظن لجواز أن يكون بعض الجزئيات التي لم تستقرأ تخالف في حكمها الجزئيات المتتبعة ألا ترى أن بعض الاجسام لطيف

والمعنى بالذكر في لواحق القياس الاستقراء الناقص ويعرف بأنه قول مؤلف من قضايا مشتملة على حكم لبعض جزئيات الكلي توصلنا لاثبات هذا الحكم لجميع أفراد الكلي وهو مفيد للظن اذ لا يلزم عقلا من ثبوت الحكم لبعض جزئيات الكلي ثبوته لجميع الافراد وقد عرفه المصنف على ضرب من التسامح بقوله هو تصفح الجزئيات لاثبات حكم كلي .

التمثيل - أمثاله السماء كالأرض في الجسمية والأرض قابلة للخرق والالتئام .

السماء قابلة للخرق والالتئام

النبيذ كالحمر في الاسكار والحمر حرام . النبيذ حرام

كلا المثالين قول مؤلف من قضايا مشتملة على مشاركة جزئي لآخر في علة حكمه ليثبت حكم الثاني للأول ومثل هذا خصه المناطقة باسم التمثيل وأطلق المتكلمون عليه ( الاستدلال بالشاهد على الغائب ) وسماه الفقهاء قياسا

اذا التمثيل هو مؤلف من قضايا مشتملة على مشاركة جزئي لآخر في علة حكمه ليعتمد حكم الاصل للفرع ( والفرع هو المشبه والاصل هو المشبه به )

وقد عرفه المصنف على ضرب من التسامح بقوله هو بيان مشاركة جزئي لجزئي آخر في علة الحكم ليثبت فيه

والتمثيل يستدل به بناء على أمرين الإمر الأول الدوران ويقال له الطرد والعكس والأمر الثاني التردد ويقال له السبر والتقسيم

أما الدوران فهو اقتران الشيء مع غيره وجودا وعدما كما يقال الجريمة دائرة مع

الإسكار وجودا وعدما أما وجودا ففي الخمر وأما عدما ففي سائر الأشربة والدوران  
أمانة على كون المدار وهو الإسكار علة الدائر وهو الحرمة

وأما التردد فهو إيراد أوصاف الأصل وإبطال صلاحية بعضها للتمثيل  
لتنحصر العلة في الباقي كما يقال علة الحرمة في الخمر إما الإسكار وإما اللون وإما السيلان  
والثاني والثالث باطل لأن بعض الشراب بلون الخمر وهو سائل وليس بحرام فتعين أن  
تكون العلة هي الإسكار

والتمثيل يفيد الظن لجواز أن تكون العلة في الحكم مركبة من خصوصية الأصل  
والوصف الجامع أو تكون خصوصية الأصل شرطا في ثبوت الحكم أو خصوصية  
الفرع مانعا من وجود الحكم

وكل من الدوران والترديد لا يفيد العمومية يقينا لأن الدوران في جميع الصور  
لا يكون إلا باستقراء تام وهو متعذر والدوران في بعض الصور يفيد ظن العمومية  
والترديد غير حاصر فيجوز أن تكون العلة غير ما ذكر من الأوصاف

### اقسام الدليل باعتبار مادته

ماسبق من تقسيم القياس الى اقتراي واستثنائي والاقتراي الى حملي وشرطي  
والاستثنائي الى اتصالي وانفصالي كل ذلك كان تقسيما للقياس باعتباره صورته وهيئته  
وما هنا تقسيم له باعتبار مادة قضاياه بقطع النظر عن تركيبها وهيئتها والقياس باعتبار  
مادته التي يتركب منها خمسة أقسام :

(١) برهاني (٢) جدلي (٣) خطابي (٤) شعري (٥) سفسطي ووجه  
الحصر أن القياس إما أن يفيد تصديقا جازما معتبرا بحقيقته وهو حق في الواقع  
وذلك هو القياس البرهاني أو يفيد تصديقا جازما لم يعتبر فيه كونه حقا أو غير  
حق بل اعتبر فيه الاعتراف والتسليم وذلك هو القياس الجدلي أو يفيد تصديقا  
جازما غير مطابق للواقع وذلك هو القياس السفسطي أو يفيد تصديقا غير جازم  
بأن أفاد ظنا وذلك هو الخطابي أو يفيد تخيلا وتأثرا في النفس وذلك هو القياس  
الشعري .

البرهاني : هو ما تألف من اليقينيّات لإفادة اليقين . واليقين هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع كالاعتقاد بقدرة الله واليقينيّات ست :

١ - الاوليات وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بمجرد تصور الطرفين نحو الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء . (٢) المشاهدات أو المحسّات وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة الحس الظاهري أو الباطني مثل النار محرقة . الجوع مؤلم .

٣ - التجريبات وهي القضايا التي يحتاج العقل في الجزم بها إلى التجربة وتكرر المشاهدة مرة بعد أخرى نحو السقمونيا مسهل للصفراء وشربة الملح تزيل ما في المعدة من فضلات .

٤ - الحدسيّات وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة لا بمجرد تصور الطرفين كقولنا نور القمر مستفاد من نور الشمس فإن هذا الحكم بواسطة مشاهدة اختلاف أشكال القمر بالنظر لمقابلته للشمس قربا وبعدا والحدس هو انتقال الذهن من المبادئ إلى المطالب دفعة .

(٥) المتواترات وهي القضايا التي يحكم فيها العقل بواسطة السماع عن جمع كثير لا يجوز العقل توافقيهم على الكذب نحو سيدنا محمد ادعى النبوة وظهرت المهجزة على يده .

(٦) النظريّات وهي القضايا التي يتوقف العلم بها على نظر ودليل نحو الله موجود : العالم حادث - مجموع زوايا المثلث يساوي قائمتين

والفرق بين القضايا النظرية وبين غيرها من المشاهدات والتجريبات والحدسيّات والمتواترات أن هناك حركة فكرية تدريجية من المبادئ إلى المطالب النظرية أما غير النظريّات من القضايا المذكورة فالواسطة في الحكم لا تغيب عن الذهن عند تصور طرفيها والفرق بين التجريبات والحدسيّات أن سبب الحكم في الأول مجهول الحقيقة وفي الثانية ليس كذلك فتسهل السقمونيا للصفراء مرة بعد مرة يعلم أن له

سببها وليكن نجمل حقيقة هذا السبب بخلاف الحدسيات فإن الحكم فيها يعلم أن له سبباً وتعلم أيضاً حقيقة هذا السبب إذ حكمنا على القمر بأنه يستفيد النور من الشمس سببه ضوءه عند قربه من الشمس ومقابله لها وعدم ضوءه بتخالف ذلك .

أمثلة البرهاني :

١ - محمد مؤمن وكل مؤمن يدخل الجنة . محمد يدخل الجنة .

١ - زيد متعفن الأخلاط :

وكل متعفن الأخلاط محوم . زيد محوم .

٣ - محمد يدخل الجنة وكل من يدخل الجنة مؤمن . محمد مؤمن .

زيد محوم وكل محوم متعفن الأخلاط . زيد متعفن الأخلاط . كل من هذه الأمثلة قياس برهاني والحد الأوسط كما علمت هو الواسطة في ثبوت الأكبر للأصغر ذهناً وهل هو عمله في ثبوت الأكبر للأصغر خارجاً أيضاً

في المثالين الأولين هو عمله في ثبوت الأكبر للأصغر خارجاً أيضاً وفي المثالين الأخيرين الأكبر هو العمله في ثبوت الأوسط للأصغر في الخارج لهذا انقسم البرهان الى :

١ - لمى ٢ - إنى

تعريف للمى ووجه تسميته بذلك .

البرهان للمى هو ما كان الحد الأوسط عمله لثبوت الأكبر للأصغر ذهناً وخارجاً كما في المثالين الأولين وقد يعرف بأنه ما يستدل فيه بالعله على المعلول .

وسمى بذلك لأنه يفيد للمية أى العلية إذ يجاب به عن السؤال بلماذا قيل زيد محوم فقلت لم فيجيب لأنه متعفن الأخلاط وكل متعفن الأخلاط محوم .

تعريف الإنى ووجه تسميته بذلك :

البرهان الإنى هو ما كان الحد الأوسط عمله في ثبوت الأكبر للأصغر في الذهن دون الخارج كما في مثال (٣) ، (٤) وقد يعرف بأنه ما يستدل فيه بالمعلول على العله . وسمى بذلك لأنه يفيد إنية الحكم أى ثبوته وتحققه دون لمية في الخارج .

٢ - (القياس الجدلى) .

تعريفه هو ما تألف من القضايا المشهورة والمسلمة لاقتناع القاصر عن درك البرهن أو الزام الخصم والمشهورات هي القضايا التي تشتبه بين الناس ولكل قوم مشهورات وهي تختلف بحسب الامكنة والأزمنة والمسلمات هي القضايا المسلمة من الخصم ليبنى المستدل الكلام عليها لا لزامه .

أمثله الجدلى ١ - العدل حسن وكل حسن جميل .: العدل جميل .

٢ - احسانك لعلى دون بكر ظلم

وكل ظلم قبيح .: احسانك لعلى دون بكر قبيح .

فى المثال الأول تألف القياس من قضايا مشهورة .

وفى المثال الثانى تألف القياس من قضايا لو سلمها الخصم أزم بالنتيجة .

### القياس الخطابى

تعريفه هو ما تألف من القضايا المقبولة والمظنونه لترغيب الناس فيما ينفعهم من الدين والدنيا .

والمقبولات هي القضايا المأخوذة من يعتقد فيه كالعالم والولى والمظنونات هي التي تدرك إدراكا راجحا،

أمثله

(١) هذا الحائط ينتثر منه التراب .

وكل ما ينتثر منه التراب متهدم .: الحائط متهدم .

(٢) زيد يطوف ليلا بالسلاح .

وكل من كان كذلك خفير .: زيد خفير ؛

## القياس الشعري

تعريف: هو ما تألف من القضايا الخيالية والغرض منه الترغيب أو الترهيب - أمثله

(١) الخمر يا قوتة - سيالة وكل ما كان كذلك يسار إليه . الخمر يسار إليه فمثل هذا القياس يوجد عند النفس انبساطا ورغبة في تناول الخمر

(٢) العسل مر المذاق مقي . وكل ما كان كذلك قبيح التناول

. العسل قبيح التناول

فمثل هذا القياس يوجد عند النفس انقباضا ونفرة من أكل العسل

## القياس السفطسي

تعريفه هو ما تألف من القضايا الوهمية الكاذبة التي يحكم بها الوهم في غير المحسسات أو من القضايا الشبيهة بالحق من جهة الصورة أو من جهة المعنى والغرض منه مغالطة المناظر .

أمثلة ( ١ ) بحر العلم موجود وكل موجود يشار إليه . بحر العلم يشار إليه وكان يقال لصورة انسان منقوشه على جدار .

( ٢ ) هذا انسان وكل انسان ناطق ، . هذا ناطق

( ٣ ) كل انسان و فرس انسان وكل انسان و فرس فرس

. بعض الانسان فرس

ففي مثال (١) قضايا القياس وهمية وفي مثال (٢) قضايا القياس شبيهة بالحق من جهة الصورة وفي مثال (٣) قضايا القياس شبيهة بالحق من جهة المعنى وكذب القياس الثالث مرجعه انه لاشيء هناك يصدق عليه انه انسان و فرس فموضوع المقدمتين ليس موجودا . والحمد لله أولا و آخراد صلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم



## الفهرست

الموضوع	صحيفة
خطبة الكتاب	٤
الداعي إلى تأليف المنطق	٥
مقدمة المنطق	٥
بيان فائدة علم المنطق	٦
تعريف علم المنطق	٨
موضوع علم المنطق	٨
الدلالة	٩
مبحث الألفاظ	١٣
مبادئ القول الشارح والتعريف	١٦
الكلي	١٧
أقسام الكلي	٢٣
الجنس	٢٣
النوع	٢٥
الفصل	٢٧
الخاصة	٣٠
العرض العام	٣٠
المعرف أو القول الشارح	٣٣

٣٣	شروط التعريف
٣٤	أقسام التعريف
٣٦	التصديقات
٣٦	القضية
٤٣	إجمال الكلام على الموجهات
٤٨	القضية الشرطية
٥٦	التناقض
٦٣	القياس
٦٥	أقسام القياس
٦٦	القياس الاقتراني
٦٨	أشكال القياس الاقتراني وضروره
٧١	الشكل الأول
٧٣	الشكل الثاني
٧٧	الشكل الثالث
٨١	الشكل الرابع
٨٥	تنبيهات
٨٥	القياس الاستثنائي
٨٨	لواحق القياس
٨٩	قياس الخلف
٩٠	الاستقراء
٩١	التمثيل
٩٢	أقسام الدليل باعتبار مادته

- ٩٣ ..... القياس البرهاني
- ٩٥ ..... القياس الجدلي
- ٩٥ ..... القياس الخطابي
- ٩٦ ..... القياس الشعري
- ٩٦ ..... القياس السفسطي

\*\*\*



رابط بديل  
lisanerab.com

# مكتبة لسان العرب

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com

